

## اعتماد الشباب الجامعي المصري على البودكاست وتأثيراته عليهم دراسة مسحية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

د. منية إسحاق إبراهيم محمد\*

### ملخص الدراسة:

تسعي الدراسة لمعرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي المصري على تقنية البودكاست "التدوين الصوتي" للتعرف بالمعلومات، ومعرفة المجالات التي يتابعها الشباب المصري، وأبرز القنوات والتطبيقات التي يتابعونها. بالإضافة إلى محاولة التعرف على الآثار المعرفية والعاطفية والسلوكية لاستخدام هذه التقنية لدى فئة الشباب الجامعي المصري.

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبانة لتطبيق على عينة عمدية من متابعي البودكاست عبر التطبيقات المختلفة من 400 مفردة من الشباب الجامعي المصري. اعتمدت الباحثة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تُعد درجة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمعارف والشعور والسلوك، وبالتطبيق على هذه التقنية التي تعتبر شديدة الرواج بين فئة الشباب.

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع الدوافع النفعية لدى الباحثين، والتي تكون بهدف اكتساب المعرفة والمعلومات وتنمية القدرة على التعلم وكذلك القدرات الذاتية للفرد، ما بين الاستفادة من كم المعلومات التي تقدمها قنوات البودكاست وان المعلومات المقدمة بالبودكاست تساعد على ارتفاع مستوى الوعي بالذات، حيث يرى الباحثون عينة الدراسة أن السبب الأول والأهم لمتابعة البودكاست يتمثل في انهم يستفيدون من المعلومات، وهو ما يدل على أهمية البودكاست كمصدر للمعلومات في إكساب المعرفة للجمهور وبشكل سريع وفي متناول اليد يتناسب مع طبيعة العصر الحالي.

كما أبرزت النتائج ان من أهم المميزات التي تزيد من متابعة المستخدمين للبودكاست هو سهولة الاستخدام والتحميل، إلي جانب تنوع المحتوى ما بين المجالات المختلفة وتجدد الأفكار، بالإضافة إلى التسلية والترفيه والإمتاع وتحسين المزاج بالتأكيد. ويتوافق ذلك مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم على الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

ونجد من خلال النتائج تحقق عدد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب ومنها نلاحظ ان ارتفاع التأثيرات المعرفية وان تأثيرات مثل "تساعدني على الإلمام بالعديد من المجالات الحياتية" ثم "تكسبني معرفة تمكني من تشكيل اتجاهاتي نحو الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة" جاءت في الصدارة، مما يعني أن تنوع مجالات البودكاست موجود بقوة في التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة البودكاست لدى الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** البودكاست، الاعتماد على وسائل الإعلام، الشباب الجامعي.

\* مدرس الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

## **Egyptian university youth dependency on Podcast as a source of information: Survey study using Media Dependency theory**

### **Abstract:**

The study seeks to know the degree of dependence of Egyptian university youth on the podcast technology "audio blogging" to provide information, and to know the fields that Egyptian youth follow, and the most prominent channels and applications that they follow. In addition to trying to identify the cognitive, emotional and behavioral effects of using this technique among the Egyptian university youth.

The study relies on the survey method and the questionnaire tool to be applied to a deliberate sample of podcast followers through the various applications of 400 individuals from Egyptian university youth. The researcher relied on the approach of Media Dependency, where the degree of dependence of the public on media is the basis for understanding the impact of media messages on beliefs, knowledge, feeling and behavior, and by applying this technology, which is very popular among the youth.

The results of the study revealed an increase in the utilitarian motives of the respondents, which aim to acquire knowledge and information and develop the ability to learn as well as the individual's self-improvement, between benefiting from the amount of information provided by the podcast channels and that the information provided by the podcast helps to raise the level of self-awareness, as the respondents assured that the first and most important reason for following podcasts is that they benefit from information, which indicates the importance of podcasts as a source of information in providing knowledge to the public quickly and within reach, commensurate with the current era.

The results also showed that one of the most important features that increase users' follow-up to podcasts is the ease of use and download, in addition to the diversity of content between different fields and the renewal of ideas, in addition to entertainment, enjoyment, and certainly improving the mood. This is consistent with what the theory of media dependency assumes, where individuals differ in the degree of their dependence on the media as a result of their differences on individual goals, interests and needs.

**Keywords:** Podcast, Media Dependency, Egyptian university youth

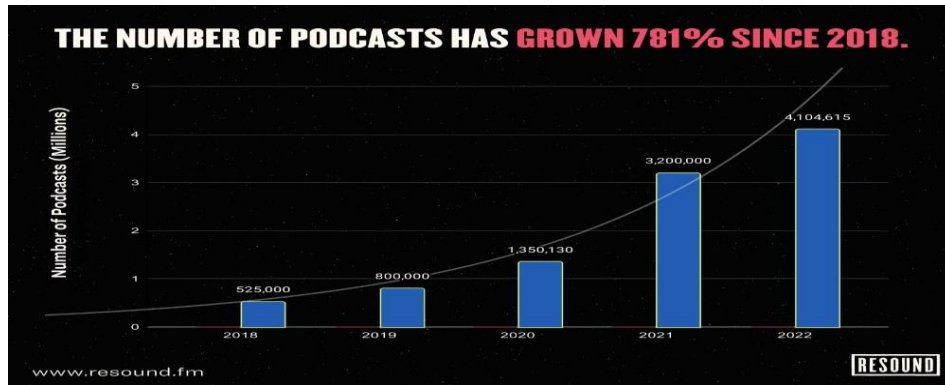
## مقدمة

في عالم سريع التغير والتطور كعالمنا اليوم، تظهر تقنيات واتجاهات إعلامية جديدة بشكل متلاحق، تؤدي إلى تغير في طرق استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، فأصبحت الوسائل الحديثة مصدرا للمعلومات والأخبار والتسلية والتواصل، ومنها البودكاست. كما تشير العديد من الإحصاءات إلى زيادة الإقبال عليها وانتشارها الواسع بين الشباب خلال السنوات الماضية، حيث أكدت إحصائيات مجتمع البودكاست العربي إن ٨٢٪ من مستمعي البودكاست من فئة الشباب (١٨ إلى ٣٤ عاما)<sup>1</sup>، مما يؤكد على إن البودكاست بيئة خصبة لهذه الفئة العمرية (الشباب) وأحد أهم قنوات التواصل الاجتماعي في السنوات القادمة.

تختلف تقنية البودكاست اختلافا تاما عن الإذاعة التقليدية والإذاعات عبر الإنترنت، ويعد "البودكاست" أو التدوين الصوتي أحد أبرز الوسائل أو التقنيات الحديثة في تبادل المعلومات والآراء عبر ملفات صوتية وأحيانا مرئية. يحظى البودكاست باهتمام شديد من فئة الشباب، ويمكن المستخدم من الاشتراك بسلسلة حلقات صوتية، بحيث يتم إبلاغه عند نشر حلقة صوتية جديدة. كما يمكن للمستخدم أن يحمل الحلقة ليسمعها أو يشاهدها دول الاتصال بالإنترنت، إلى جانب إمكانية الاستماع إليها بشكل مباشر عبر الإنترنت أيضا.

هذه التقنية الجديدة \_ إن جاز هذا التعبير \_ ظهرت منذ سنوات، ولكنها انتشرت بشدة في الآونة الأخيرة، وتتناول العديد من الموضوعات في مختلف المجالات، حتى سعت العديد من الشركات العالمية الشهيرة للانضمام لهذا الركب ومنها شركة Apple من خلال Apple Podcast أو I podcast، وأيضا جوجل من خلال Google Podcast، وأيضا تداخلت معها مواقع التواصل الاجتماعي مثلما سمح تويتر مؤخرا بدخول البودكاست، كما يمكن سماعه ومتابعته من خلال عدة تطبيقات أخرى منها Spotify و SoundCloud وغيره.

ونجد من خلال إحصاءات البودكاست زيادة هائلة في أعداد البودكاست التي تم إنتاجها عالميا، ومن المتوقع ان يصل عدد مستمعي البودكاست عالميا إلى ما يزيد عن 388 مليون مستمع في 2024<sup>2</sup>، كما يتضح في الشكل التالي:



شكل رقم (1) تضاعف أعداد البودكاست عالميا

## الدراسة الاستطلاعية

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب الجامعيين من 90 مفردة، وأشارت النتائج إلي:

- أكد نسبة 85% أنهم متابعون لحلقات البودكاست من خلال عدة تطبيقات ذكروا منها: ساوندكلاود، يوتيوب، وأي تطبيق للموسيقى.
- ذكر المبحوثون عدد من البودكاست التي يتابعونها ومنها: وعى، أباجورة، تنفس، سوان، جسدي، ابحت عن المعنى، دوبامين، حديث مع الذات، حكاوي، غيمة، لما تموت، رموز، كاروهات وغيرها.
- تنوع محتوى البودكاست الذي يتابعه الشباب ما بين التوعوية والنفسية والعلمية وحتى الساخرة.
- برز بشكل واضح وجود عدد غير قليل من البودكاست التي تقدم النصائح الحياتية والاجتماعية المكثفة ومنها على سبيل المثال تنفس وفنجان وحديث مع الذات وغيرها.

## مشكلة الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، ومن خلال انتشار البودكاست بين الشباب بشكل كبير، تظهر الحاجة للتعرف على هذه التقنية الجديدة كنموذج للإعلام الجديد الذي يختلف عن الإعلام التقليدي وخدمة الراديو المعتادة، وبالتالي يجذب الشباب الجامعي ويؤثر بهم.

تسعى الدراسة إلى رصد وقياس وتحليل العلاقة بين مستوى اعتماد الشباب المصري على البودكاست (كمتغير مستقل)، وقدرة البودكاست "التدوين الصوتي" على التأثير عليهم (كمتغير تابع) من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن العوامل والمتغيرات المؤثرة على اعتماد الشباب من حيث: مستوى التعرض لها، وتفضيلاتهم لأنواع البودكاست، ومدى التفاعل معها، وطبيعة الاتجاه نحوها.

## أهمية الدراسة

### أ- أهمية نظرية

- الاهتمام العالمي والتوجه في معظم المؤسسات الإعلامية نحو استخدام البودكاست (التدوين الصوتي) كجزء من التقنيات الحديثة التي تجذب مختلف الفئات والشباب بشكل خاص.
- انتشار البودكاست عربياً ومصرياً بشكل كبير في مقابل قلة الدراسات التي تناولته إعلامياً، برغم ما أكدته الإحصائيات من ازدياد أهميته وتأثيره على الجمهور العام لا سيما الشباب.
- اختبار متغيرات جديدة لم تتطرق لها الدراسات السابقة تتعلق بالبودكاست كتقنية جديدة مختلفة ومتميزة بوجود متغيرات وجوانب جديدة.

- فتح المجال أمام الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال ودعم وإثراء المكتبة الإعلامية بما يتعلق بالبودكاست، وتأثيراته على مختلف فئات المجتمع.

ب- أهمية تطبيقية

- تقديم مؤشرات قد تساعد المؤسسات الإعلامية في تطوير محتوى قنواتهم لتحسين الاتصال مع الجمهور وزيادة نسب متابعة وتفاعل ومشاركة الجمهور مع البودكاست.

- تقديم توصيات قد تساعد القائمين على التدوين الصوتي لتطوير البودكاست من مختلف جوانبه.

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على معدلات تعرض الشباب للبودكاست واعتمادهم عليه.
2. رصد الدوافع المختلفة للتعرض للبودكاست سواء دوافع نفعية أو طقوسية.
3. الكشف عن مستويات تفاعل الشباب مع البودكاست.
4. رصد تفضيلات الشباب للبودكاست وأسباب التفضيل.
5. رصد طبيعة اتجاهات المبحوثين نحو البودكاست: إيجابية، سلبية، محايدة.
6. قياس التأثيرات المختلفة للاعتماد على هذه الصفحات: المعرفية، الوجدانية، السلوكية.
7. الكشف عن علاقة كثافة تعرض الشباب للبودكاست، بمستوى اعتمادهم عليه كمصدر للمعلومات.
8. تحليل علاقة دوافع اعتماد الشباب على البودكاست، بطبيعة التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.
9. تحليل أثر طبيعة اتجاهات الشباب نحو البودكاست على مستوى اعتمادهم على هذه الصفحات.

### الدراسات السابقة

تناول الباحثون البودكاست في عدة سياقات مختلفة من أبرزها وأغزرها استخدام البودكاست في التعليم، ولكننا بصدد التركيز على الدراسات الإعلامية التي تناولت التدوين الصوتي ومنها دراسة (بوخلفة وبولوداني، 2022)<sup>3</sup> التدوين بالفيديو وتشكيل الرأي العام السياسي الجزائري من خلال تقنية البودكاست الفكاهي، حيث ارتبط التدوين والتعبير عن الآراء تجاه القضايا السائدة بطبيعة الوسيلة المتاحة، وبالتالي فإن دخول التطبيقات الصوتية والمرئية وتوظيفها في التعبير فتح المجال لظهور قوالب فكاهية للتدوين المرئي، فلم يقتصر على رصد الحياة الشخصية بل امتد لمعالجة مختلف القضايا السياسية في الجزائر والبحث عن تشكيل الرأي العام إزاء هذه القضايا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة قصدية من فيديوهات المدون الجزائري "أنس تينا".

توصلت الدراسة إلى نتائج تكشف استخدام البودكاست الفكاهي لقلب الحديث المباشر واللغة العامية كونه يستهدف كافة شرائح المجتمع، كما يعتبر فضاء لمناقشة وتشكيل الرأي العام في الجزائر نحو القضايا السياسية والتركيز على الاتجاه السلبي في المعالجة.

وقدمت الباحثتان (بوخلفة وبولوداني) دراسة أخرى<sup>4</sup> حول تقنية البودكاست نشرت في 2022 أيضاً، حاولت الإجابة عن تساؤلات حول دور البودكاست الفكاهي في تشكيل الرأي العام الجزائري من خلال استبيان لعينة عمدية من 156 مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية الذين يتابعون قنوات البودكاست الفكاهي على يوتيوب، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها أن فئة الشباب هم أكثر شريحة متابعة للبودكاست الفكاهي بنسبة 55%، وأن المبحوثين يتابعون البودكاست الفكاهي بطريقة منتظمة بنسبة 61%، ويتفاعلون مع البودكاست بوضع الإعجاب بنسبة 41% تلاها التعليق بنسبة 31%.

بينما هدفت دراسة (الشيباني، ماجد، 2022)<sup>5</sup> إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور السعودي للبودكاست وقياس الإشباع المتحققة منه؛ ومن ثم دراسة تأثيراته والتعريف بأبرز العوامل المؤثرة في انتقاء المحتوى، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الإعلامي من خلال جمع وتحليل بيانات 220 استبانة وُزعت على عينة من متابعي بودكاست "ثمانية" في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج أن الدوافع النفعية للتعرض تغلب على الدوافع الطقوسية، وكشفت الدراسة عن أبرز دوافع التعرض للبودكاست والتي تمثلت في تتبع الحلقات التعليمية، متابعة الأحداث والاشتراك في المحطات الوطنية، اكتساب القدرة على التفكير والابتكار، التعليق والمشاركة في الموضوعات، ثم جاءت دوافع مثل قضاء أوقات الفراغ، العادة والاستخدام اليومي للإنترنت، ودافع الإشباع النفسي ضد العزلة أو الوحدة؛ بنسب أقل. ولاحظت الدراسة أن أغلب محتوى البودكاست يميل نحو الطابع الشخصي الذي يستهدف الوصول للمتلقى المفرد من خلال أجهزته الشخصية.

كشفت الدراسة أن الموضوعات التعليمية والاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في ترتيب أولويات التعرض، وثبتت علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التعرض للبودكاست وبين دوافع تعرض المستخدمين إلى المحتوى المعروف؛ فكلما زاد مستوى التعرض زادت دوافعه. كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال بين متغير مستوى التعرض وبين الإشباع المتحققة لدى الجمهور؛ والتي قد تزداد بزيادة مستوى التعرض، وتوضح النتائج تنوع هذه الإشباعات؛ فمن حيث المضمون: التعريف بالأحداث ومتابعتها وزيادة الإدراك والوعي بها، اكتساب المعارف والعلوم من خلال ما يُبث من حلقات تعليمية، تعلم مهارات التفكير، وإشباع حاجة المعلومات لدى الجمهور وتلبية اهتماماته. بينما تمثلت إشباع الوسيلة في تعريف المستخدمين بمتابعين في مثل سنهم وميولهم، والإشباع النفسي ضد العزلة بمتابعة البرامج الترفيهية، وإعادة نشر حلقات البودكاست، مما يثبت أهميته الاتصالية في المجتمع السعودي.

تناولت الدراسات الأجنبية البودكاست بشكل أكثر اتساعاً وعمقا ومنها دراسة (Chan-<sup>6</sup> Olmsted & Wang, 2022) من خلال دراسة مسحية قومية موسعة، أول تحليل شامل لمستخدمي البودكاست في الولايات المتحدة من ناحية الدوافع والاستخدامات. تعمقت لفهم هذه

المنصة الصوتية الحديثة في سياق دوافع الاستخدام، السلوكيات، والبدائل الإعلامية المنافسة. أظهرت النتائج أن من أبرز الدوافع لاستهلاك البودكاست: الترفيه والإعلام وتفوق المنصات الصوتية. كما وجد أن الدوافع تؤثر على سلوكيات المستمعين، ومن ضمنها سلوكيات الاستماع (عمق ومدة وروتين الاستماع)، إلى جانب استخدام وسائل الإعلام الصوتية المنافسة مثل الإذاعة التقليدية، والإذاعة عبر الإنترنت، وحتى الاستماع للأغاني عبر الإنترنت. أكدت النتائج أن البودكاست وسيلة مميزة ذات خصائص فريدة تختلف عن الاستماع لأي امتداد صوتي كالراديو، وأوصت الدراسة بقياس استهلاك البودكاست بطرق وجوانب مختلفة نظراً لأنه متعدد الأبعاد لاسيما في عالم المنصات الإعلامية المعقد الذي نعيشه.

سلطت دراسة صادرة عن مؤسسة (مهارات، 2022)<sup>7</sup>، وهي مؤسسة لبنانية غير حكومية تهتم بتطوير ودعم الإعلام في المنطقة العربية طبقاً لموقعها الرسمي، الضوء على البودكاست لمعرفة واقع هذا الشكل الجديد من النشر الإعلامي، والاطلاع على أبرز مبادرات البودكاست التي تقدم صحافة مهنية، ومحتوى إبداعياً، ومبادرات إعلامية قابلة للنمو، ومدى الاستفادة المالية، في ظل أزمة اقتصادية كبيرة تضرب قطاع الإعلام التقليدي في العالم العربي.

قامت الدراسة بتحليل نماذج من منصات البودكاست في العالم العربي التي تقدم محتوى مهنيًا، كما عرضت ظروف نشأتها وهيكلتها والصعوبات التي تواجهها، إضافة إلى النموذج الاقتصادي الذي تعتمده لاستمراريتها. تشكلت العينة من شبكات وبرامج 18 بودكاست تتوزع في عدد من الدول العربية، كما تم إجراء مقابلات مع مسؤولين عن هذه المنصات وشبكات البودكاست، وتوصلت لعدد من النتائج المهمة منها أن 10 من المنصات عينة الدراسة موجهة لفئة الشباب من الجنسين ذوي مستوى تعليمي جيد قادر على استيعاب المعلومات وجوانب النقاش والقضايا المطروحة.

كما كشفت النتائج عن نجاح النماذج التي استعرضتها الدراسة بتقديم شكل جديد من أشكال الصحافة ذات المحتوى الإبداعي، التي تقدم للجمهور مادة إعلامية تختلف عن تلك التي يقدمها الإعلام التقليدي. وأن هذه المنصات تلتزم قضايا المجتمع، وتعالج مواضيع تتميز بأهميتها وتستجيب لانتظار فئات كبيرة من الناس، مثل قضايا الشباب، والمرأة، والدين وغيرها. ومن ناحية أخرى أوضحت النتائج وجود عدد من الصعوبات التي تواجه هذا المجال منها الجانب المالي وصعوبات البيئة العربية الاجتماعية والسياسية التي تحدد خطوطاً حمراء للصحافيين والمنتجين، وصعوبات بيئة قانونية وتشريعية مقيدة للإبداع في هذا الميدان. كما تبين أن كليات الإعلام في العالم العربي لم تدرج في مناهجها بعد هذا النوع الإعلامي الجديد.

بينما سعت دراسة (Ebada et Al, 2022)<sup>8</sup> لاستكشاف كيفية تحصل المدونات الصوتيات Podcasters المصريات على معرفتهم النسوية، كيف تشكلت هويتهم النسوية، وكيف استخدموا البودكاست للنسوية الرقمية Digital feminism، يظهر البحث كيف استخدم البودكاست عن عمد كأداة للنشاط الرقمي cyber activism. اعتمدت الدراسة على مقابلة متعمقة مع المدونات وتحليل خطاب لمضمون البودكاست محل الدراسة. أكدت النتائج أن الهوية النسوية للمدونات الصوتيات المصريات محل الدراسة تجسدت بمعرفة غربية وذات

أصول أفريقية Black، مع الإشارة إلى ادراك عميق للنسوية المصرية تحصلن عليها من خلال الجامعة والعمل. انتهت الدراسة إلى ان إنتاج البودكاست بمعرفة وخلفية نسوية هي آلية تمكين لصانعي المحتوى الصوتي.

سعت دراسة (رضا، نوال، 2022)<sup>9</sup> إلى بسط آليات الاستخدام التفاعلي لتطبيقات الميديا الجديدة البودكاست أنموذجاً، لدى عينة من المراهقين بالاعتماد على المنهج التكاملي وأدواته المنهجية ومنها الملاحظة العلمية بالمشاركة لمعايشة المبحوثين خلال يومياتهم، وكذلك أداة مجموعات النقاش المركزة على عينة قصدية من 40 مراهقا من 7 مدن جزائرية.

توصلت الدراسة إلى ان التواجد الرقمي لمراهقي العينة عبر تطبيقات البودكاست مظهر من مظاهر التفاعلية الرقمية التي تدعم سيكولوجية المستخدم المراهق بنسبة 65% بمتوسط 3 ساعات ونصف يومياً، وتبرز الاستخدامات التفاعلية للمنصات الرقمية كآلية لتحقيق إشباعات لحاجات عديدة لديهم حيث يميل 43% للاستماع للبودكاست الثقافي والتعليمي، و72% يستمتعون بالاستماع للبودكاست الساخر، وفق مرونة تضمن تجاوز المشكلات النفسية والاجتماعية، وفي ظل خيارات الوصول التكنولوجي الرقمي المتوفرة خلال الحياة اليومية الى الوسائط الشبكية المحمولة والذكية وتطبيقات الميديا الجديدة.

اهتمت دراسة (Bajaj & Singh, 2022)<sup>10</sup> بتحليل ازدهار البودكاست خلال فترة وباء كوفيد-19، وكيف تغيرت صناعة البودكاست من كونها وسيلة لتمضية وقت المستخدمين على الطريق، إلى جذبهم خلال فترة العزل المنزلي أو العمل من المنزل، وأكدت على ان الأفراد يتوقون بشدة لهذا المحتوى وان اندماج الصوت والصورة في البودكاست هو المرحلة الجديدة لهذه التقنية.

بينما انتهت دراسة (Tomyuk & Avdeeva, 2022)<sup>11</sup>، والتي ركزت على اقتصاد البودكاست في البيئة الإعلامية الجديدة، إلى ان البودكاست كنمط إعلامي حديث يقدم فرص جديدة لتطور ووجود المدونين الصوتيين والمستمعين والمعلنين والمزيد من الوظائف الإعلامية المهنية في سوق العمل.

سعت دراسة (النابلسي، أريج، 2021)<sup>12</sup> للتعرف على انعكاسات تأثير مشاهدة مسلسلات "البودكاست"، مسلسل "وليد الصدفة" نموذجاً، على ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية لدى اليافعين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تصميم استبانتين قبلية وبعديّة، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس في عمان من الصفوف التاسع، العاشر، الأول الثانوي وقد تم اختيار عينة عمدية من 50 طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، درجة رضا الطلبة عن مسلسل "وليد الصدفة" جاءت مرتفعة، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة اليافعين من الطلبة للقيم الاجتماعية والإنسانية تعود لتأثير التعرض لمسلسل "وليد الصدفة"، حيث أن درجة ممارسة اليافعين من الطلبة للقيم الاجتماعية والإنسانية كانت بدرجة أكبر بعد تعرضهم لمسلسل "وليد الصدفة".



طرحت دراسة (غزال وبورحلي، 2021)<sup>13</sup> تساؤلا حول كيف يساهم البودكاست الاجتماعي بمضامينه المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية والوعي المجتمعي لدى المستخدم الجزائري؟ وحاولت الإجابة عنه من خلال استبيان طبق على عينة قسدية من المستخدمين الفعليين للتدوينات الصوتية والمرئية (البودكاست) قوامها 70 مفردة من مختلف الجامعات الجزائرية.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة منها أن نسبة 75.71% من المبحوثين تتعرض وتتابع مضامين البودكاست والتدوين المرئي، كما أكدت نسبة 88.5% أن البودكاست الجزائري يساهم بشكل واضح في طرح القضايا التي تهتم المجتمع الجزائري بصفة عامة وأنت في مقدمة هذه القضايا، القضايا الاجتماعية ثم السياسية فالاقتصادية.

سعت دراسة (Amal Lhdafi, 2021)<sup>14</sup> لتحليل فيديوهات البودكاست عبر المنصات الرقمية كشكل جديد من أشكال التعبير والانخراط السياسي للشباب الجزائري عبر مقارنة نوعية للشكل والمحتوى والعناصر السياقية التي تمت تعبئتها. توصلت الدراسة لنتائج هامة من ضمنها ان خلال منصة اليوتيوب تمكن الجيل الجديد من الشباب الجزائري من تطوير طريقته في رفض انتهاكات الدولة وفرض نفسه على الساحة السياسية بعدما كان مستبعدا دائما، الموضوعات التي تم تناولها في البودكاست التحليلي تعطي رؤية أخرى للنظام القائم، وتحمل علامات قوية تدل على الوعي المدني والاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبع هذه الدراسة مقابلة متعمقة مع منتجي البودكاست للتعلم في دوافعهم بالإضافة إلى رؤيتهم الاحتجاجية.

أما (Aufderheide و Alkhalouf, 2020)<sup>15</sup> فقد تناولت دراستهما موضوع بيئة البث الصوتي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث انطلقت من التساؤل الذي يشير إلى الحالة التي يصبح فيها البث الصوتي في الولايات المتحدة جزءا قابلا للتطبيق تجاريا في المشهد الإعلامي، إذ تنطلق الدراسة في وصف ليس فقط مجموعة من ممارسات البث، ولكن أيضا توصيف بيئة البث من الداخل، والتي تسمح بتحليل كل من أساليب العمل والممارسات الاجتماعية وعلاقتها فيما بعد بالبعد التجاري للعملية؛ وبما يشمل توسيع نطاق الإعلام ليشمل إدراج البث الصوتي كحقل من حقول الممارسة الإعلامية تكيف المحتوى الخاص بالبث الصوتي ضمن نطاق الممارسة الصحفية.

بينما اقتصرت دراسة (جواد، عبير، 2019)<sup>16</sup> على دراسة معرفة كيفية معالجة البودكاستر "أنس تينا" للواقع السياسي في الجزائر عبر فيديوهات، وقد تم اختيار عينة من الفيديوهات المتضمنة للواقع السياسي في الجزائر تمثلت في أربع فيديوهات فحسب، حيث اعتمدت على منهج تحليل المضمون بالتحليل الكمي والكيفي للفيديوهات محل الدراسة للكشف عن المعاني والدلالات والرسائل التي احتوتها.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ان البودكاستر "أنس تينا" ركز على المواضيع السياسية من خلال إعطائها المدة الزمنية الأطول مقارنة بالمواضيع الأخرى، كما أن معالجته للقضايا الاجتماعية كان الهدف منها هو بث رسائل سياسية إلى النظام الحاكم. استخدم "أنس تينا

القالب الفكاهي والسينمائي لإيصال رسائله. اعتمد "أنس" على الإطار الأخلاقي لتقديم السياسي بصورة سلبية، حيث عمل على تقزيمه في أذهان المتلقين. ركز "أنس تينا" على معاناة المواطن ومعيرا عن القهر والظلم الذي يعيشه الشعب نتيجة لقرارات السلطة. ويتضمن خطاب البودكاستر "أنس تينا" نظرة تشاؤمية للواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر، إذ عمل على نشر ثقافة انهزامية واليأس في وسط الجماهير دون إعطاء حلول مناسبة.

ومثالها دراسة (بوججوف، الزهرة، 2018) <sup>17</sup> في تحليل فيديوهات للبودكاستر "أنس تينا" للتعرف على البودكاست الفكاهي كتقنية جديدة من تقنيات الإعلام الإلكتروني، بوصفه أسلوبا جديدا للتعبير عن مختلف القضايا من قبل الجمهور، وانطلق البحث في كيفية معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال فيديوهات في قالب البودكاست منشورة على شبكة اليوتيوب، وذلك بهدف معرفة اتجاهات الشباب الهواة نحو مختلف القضايا واهم الأساليب المستخدمة لإقناع المتصفحين.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي وأداة استمارة تحليل المحتوى على عينة عشوائية منتظمة قوامها عشرة من فيديوهات المدون الجزائري "أنس تينا" باستخدام الأسلوب القصدي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم القضايا المعالجة في الفيديوهات عينة الدراسة هي اختطاف الأطفال، التعليم في الجزائر، المرأة في الجزائر، واتضح أن المدون ركز على إبراز الجوانب السلبية للقضايا المعالجة بهدف توجيه الرأي العام وتسليط الضوء على الظواهر المتفشية في المجتمع.

وأیضا تناولت دراسة (السيد و عبدالرؤوف، 2017) <sup>18</sup> البودكاست عبر اليوتيوب في المجتمع الجزائري ولكنها هدفت إلى الكشف عن تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست ومعالجتها وتناولها لمختلف القضايا على الطلبة الجامعيين من خلال دراسة عينة من مستخدمي اليوتيوب لمتابعة برامج البودكاست في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج من أهمها: أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أقل من ساعتين في متابعة برامج البودكاست عن طريق اليوتيوب، ويفضل أغلبهم استخدام جهاز هاتف ذكي في متابعة برامج البودكاست، يتابع الطلبة الجامعيين هذه البرامج بدافع التسلية والمتعة وحب الاطلاع، أن برامج البودكاست تعكس بالفعل واقع القضايا المعاشية، تساهم برامج البودكاست في تغيير أفكار الطلبة الجامعيين حول المجتمع وتقدم لهم اقتراحات لحل بعض المشاكل المختلفة.

هدفت دراسة (خطاب، أمل، 2017) <sup>19</sup> لتحديد أبعاد السلوك الاتصالي للشباب المصري، من خلال التعرف على حجم استخدامه لتقنية البودكاست ومن ثم تحديد أسباب ودوافع استخدامه لهذه التقنية، ومعرفة التأثير الذي يحدثه استخدام هذه التقنية والأشباع المتحققة من خلال متابعته للبودكاست من خلال دراسة ميدانية لعينة عمدية متاحة من الشباب المصري تحددت في 400 مفردة من مستخدمي البودكاست.

وتوصلت الدراسة إلى ان الشباب المصري يستخدم تقنية البودكاست بنسبة 71.8%، لأنها إعلام بديل للقنوات الإعلامية التقليدية، وسهلة من ناحية الحصول على المعلومة وتتميز بقلّة

تكلفة الاستخدام والنشر من خلالها، ومن الممكن الاستماع إليها واستخدام أمور أخرى في الوقت نفسه، وهي سهلة التحميل، وأن الشباب يفضلون استخدام تقنية البودكاست لأنه يلبي رغبتهم في مناقشة المعوقات الاجتماعية وتطوير الذات، وأن نسبة الشباب الذين يتابعون القضايا السياسية عبر البودكاست هي نسبة ضئيلة، وأهم دوافع التعرض لتقنية البودكاست كانت الدوافع المعرفية، ويهتم الشباب بنشر ومتابعة كل ما يحتوي على مضامين للقيم الإيجابية، وهم يتعرضون لتقنية البودكاست لدوافع المعرفة بالإضافة لأنها تحقق لهم المتعة والتسلية والهروب من أعباء الحياة اليومية.

أشارت دراسة صادرة عن ( Edison Research,2017)<sup>20</sup> حول استخدامات البودكاست إلى استمرار ارتفاع معدل الاستماع إلى البودكاست شهريا في الولايات المتحدة من 21% إلى 24%، وذلك في الفئة العمرية الأكثر استخداما التي تقع بين (18- 54)، بغرض التعلم، وتوصلت إلى أن المنزل هو الموقع المفضل لاستخدام البودكاست من خلال الهاتف الذكي تليه السيارة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- اقتصت غالبية الدراسات السابقة التي تناولت البودكاست بدراسة فئة الشباب لأنها الأكثر استخداما وتأثرا بهذه التقنية الحديثة، ولكنها استخدمت عدة مداخل نظرية مختلفة من أبرزها مدخل الاستخدامات والأشباع.
- كانت الدراسات الإعلامية العربية قليلة وكان معظمها من دولة الجزائر، ولكن عدد غير قليل منها تناولت البودكاست بالتحليل، ومنها تناولت فيديوهات لنفس المدون وكأنها إعادة إنتاج لنفس الدراسة.
- بعض الدراسات العربية وبخاصة الجزائرية خلطت ما بين مصطلح البودكاست والبودكاست باستعراض فيديوهات مرئية عبر موقع يوتيوب.
- استخدمت الدراسة المصرية الوحيدة، على حد علم الباحثة، مدخل الاستخدامات والأشباع بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي لهذه التقنية الجديدة، ولكن منذ النمو المتسارع للبودكاست وتدفق المحتوى والمنصات المتاحة، بالإضافة إلى الانفتاح في تطبيقات الهواتف الذكية، لم يتم دراسة جمهور البودكاست، فأصبح فهم مستهلك البودكاست محدودا للغاية، لاسيما دوافع الاستماع وأنماطه.
- تناولت عدد من الدراسات الأجنبية طبيعة جمهور البودكاست لاستكشاف العوامل التي تتوقع نوايا تبني غير المستخدمين، ودوافع استماع المستخدمين.
- أما عن الدراسة الأجنبية التي تناولت البودكاست في مصر لم تركز على البودكاست وإنما كان تركيزها الأساسي حول النسوية وطرق عرضها من خلال البودكاست، فكان مجرد وسيلة أو أداة فحسب.

## الفجوة البحثية

أظهر البحث في الدراسات السابقة عدد من الثغرات البحثية، أولاً: أن الدراسات غالباً ما اختصت بعينة من مجموعة معينة أو فئة معينة مثل الطلاب سواء الجامعات، أو المدارس، أو متابعي بودكاست بعينه، ولكنها لم تتمكن من رسم صورة شاملة متضمنة فئات مختلفة من المستخدمين، ويمكن توجيه عدد من الدراسات المستقبلية لمختلف الفئات. ثانياً: ان برغم ان بعض الدراسات ناقشت العلاقة بين الدوافع واستخدام البودكاست ولكنها لم تربط بين دوافع محددة ومجالات استخدام مختلفة أو أنواع استهلاك، وهي فوارق أساسية في التدوين الصوتي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وحاولت ان توظف الجهود البحثية السابقة للوصول إلى تحديد دقيق لمشكلة البحث والوصول لمنهج ملائم لتحقيق أهدافها والتحقق من التساؤلات والفروض، وكذا في صياغة الاستبانة والتصور المقترح للدراسة.

## الإطار النظري

### نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. Media Dependency

يفترض المدخل الذي قدمه كل من ديفلير وبول روكيتش عام 1976 بأن اعتماد الفرد على المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام محددة يتم لتحقيق أهداف محددة، لذا يُعد من أحد المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع جمهور وسائل الإعلام، حيث تُعد درجة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الوسائل الإعلامية على المعتقدات والمعارف والشعور والسلوك، انطلاقاً من أن المجتمع تركيب عضوي تتعدد فيه الأنظمة (صغيرة وكبيرة) وتترابط وتتفاعل سوياً، ومن بينها وسائل الإعلام التي ترتبط بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى بعلاقات متبادلة.

**وبالتطبيق على الدراسة الحالية** فهي تحاول التعرف على تأثير اعتماد الشباب الجامعي المصري على البودكاست أحد الوسائل الإعلامية الأكثر رواجاً في الاستخدام مؤخراً من قبل الشباب المصري، حيث تفحص الدراسة تأثير اعتماد الشباب المصري على البودكاست كمصدر للمعلومات في تشكيل الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية.

وتقوم النظرية على مجموعة من الافتراضات على النحو التالي:

الاعتماد على الوسيلة التي تقدم معلومات مهمة للفرد، وتلك التي تلبي لديه حاجات – أكثر، وبالتالي يكون لوسائل إعلامية تأثير قوي مقابل ضعف تأثير وسائل أخرى<sup>21</sup>، بمعنى آخر فكلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق أهدافه، كلما زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في حياة الفرد وبل المجتمع ككل.

درجة الاستقرار أو التغيير الاجتماعي السائد، ففي حالات الصراع والأزمات – يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من أجل إعادة تقييم مواقفهم واتخاذ قرارات جديدة<sup>22</sup>، بينما يقل الاعتماد في حالات الاستقرار الاجتماعي<sup>23</sup>. وفي الدراسة الحالية نجد أن المجتمع يمر بالعديد

من الأحداث والظروف الحرجة نتيجة لمواكبة تغيرات المجتمع المصري السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة.

تأثيرات اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام<sup>24</sup>:

- التأثيرات المعرفية: Cognitive Effect

تتميز التأثيرات المعرفية عن تلك التأثيرات التي تؤثر على السلوك بشكل صريح وواضح، وتتمثل في مجالات عديدة، هي: تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو نقصها أو عدم قدرتها على تقديم التفسيرات الممكنة للظاهرة، كما أن هناك تأثيرات معرفية في تشكيل الاتجاهات، وفي تحديد وترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي تنشرها وسائل الإعلام، بالإضافة إلى التأثير على نظم معتقدات الأفراد عن طريق زيادتها، وكذلك قيمهم.

- التأثيرات الوجدانية: Affective Effect

هي تلك العمليات الوجدانية التي تشير للفئات المختلفة من المشاعر والعواطف والمكونات الأساسية من الحب والكراهية، وغيرها، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم، ومن أمثلة هذه التأثيرات الفئور العاطفي، والقلق والخوف والتأثيرات الأخلاقية والمعنوية أو تحقيق الدعم المعنوي والاعتزاز.

- التأثيرات السلوكية: Behavioral Effect

فالتغير في الاتجاهات أو المعتقدات أو الحالات العاطفية هي أشياء يهتم بها الجميع، حيث تؤثر في سلوكهم بشكل صريح وواضح، وقد حصر ميلفن ديفلير وركيتش الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما: التنشيط والخمول.

وظفت الباحثة هذه النظرية لأنها تناسب المشكلة البحثية، وأهدافها، وتساؤلاتها، كما اعتمدت على افتراضاتها في صياغة فروض الدراسة وفي تفسير ما توصلت إليه من نتائج. حيث تسعى الدراسة لمعرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي المصري على تقنية البودكاست "التدوين الصوتي" للتعرف بالمعلومات، ومعرفة طبيعة المجالات التي يتابعها الشباب المصري. بالإضافة إلى محاولة التعرف على الآثار المعرفية والعاطفية والسلوكية لاستخدام هذه التقنية لدى فئة الشباب الجامعي المصري.

تساؤلات الدراسة

1. ما معدل تعرض المبحوثين للبودكاست (التدوين الصوتي)؟
2. إلى أي مدى يعتمد الشباب المصري على البودكاست كمصدر للمعلومات؟ وما دوافع هذا الاعتماد؟
3. ما تفضيلات الشباب المصري لقنوات البودكاست؟ وما أسباب ذلك؟
4. هل تؤثر كثافة تعرض الشباب لمواقع الاستماع المختلفة على درجة متابعتهم للبودكاست؟

5. ما أشكال تفاعل الشباب المصري مع البودكاست؟
6. ما طبيعة اتجاهات الشباب المصري نحو البودكاست؟ وما أسباب ذلك؟
7. إلى أي مدى يثق الشباب المصري في محتوى البودكاست؟ وما أسباب ذلك؟
8. ما العوامل المؤثرة في اعتماد الشباب المصري على البودكاست؟
9. هل تؤثر طبيعة دوافع تعرض الشباب المصري للبودكاست على مستوى اعتمادهم عليه كمصدر للمعلومات؟ وما اتجاه هذا التأثير؟
10. ما العلاقة بين مستويات دوافع اعتماد الشباب المصري على البودكاست والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد؟

### فروض الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الباحثين للبودكاست ودرجة حرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الباحثين لتطبيق البودكاست ومعدل ممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الباحثين للبودكاست واتجاههم نحو البودكاست.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الباحثين على البودكاست كمصدر للمعلومات ومستويات تقييمهم للبودكاست.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الباحثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست ومدى متابعتهم له.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الباحثين للبودكاست والتأثيرات التي تحققت لديهم من متابعة البودكاست.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الخصائص الديموغرافية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الخصائص الديموغرافية.

## المفاهيم والتعريفات الإجرائية

### البودكاست

هي تقنية تكنولوجية جديدة تسمح للمستخدم بالحصول على برامج إعلامية (صوتية ومرئية) عن طريق شبكة الإنترنت، وهذه الملفات الإعلامية يستطيع المستخدم عندئذ أن يسمعها أو يشاهدها والبودكاست كتقنية أصبحت حالياً أكثر الوسائل الإعلامية استخداماً<sup>25</sup>.

والتدوين الصوتي يتضمن تأليف ملفات صوتية ورفعها على شبكة الإنترنت وتحميلها والاستماع إليها بواسطة الحاسوب الشخصي أو الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي الخاص بالمستخدم<sup>26</sup>.

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنها تقنية إعلامية جديدة، تسمح للمدون الصوتي Podcaster بإنتاج حلقات صوتية أو مرئية ونشرها عبر تطبيقات الاستماع عبر الإنترنت ليتمكن المستخدم من سماعها أو مشاهدتها في أي وقت ومن أي مكان باستخدام الأجهزة الإلكترونية المحمولة كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها. يمكن لأي شخص إنشاء إذاعته الخاصة، والتحدث في مختلف الموضوعات وتدعيمها بعناصر الوسائط المتعددة المختلفة كالفيديو والروابط وغيرها.

### الإطار المعرفي

انتشرت فكرة البودكاست بدءاً من الهواة المتحمسين الذين يودون أن يسمع الآخرون صوتهم فقط، والبودكاست هو عبارة عن تسجيلات صوتية، رقمية يمكن أن تحتوي على نصوص منطوقة أو موسيقى أو فيديو، يتم توزيعها ونشرها عن طريق الإنترنت كملفات أم ب « أم بي ثري » قابل للتحميل . ومن أنواعه نجد:

1. بودكاست مرئي Video podcast: ويطلق عليها من قبل بعض الأشخاص بمصطلح Vodcast ويعتبر هذا النوع من أكبر الأنواع حجماً فغالباً يزيد عن 100MB يحتاج وقت وتخطيط لإنتاجه، صيغة أغلب ملفاته هي 4MP،V 4M.

2. بودكاست محسن أو معزز Enhanced podcast: يعتبر هذا النوع الأكثر شيوعاً واستخداماً للأغراض التعليمية وهو ببساطة ملف صوتي مدمج مع شرائح بوربوينت PowerPoint أو صور ونصوص وروابط متزامنة الظهور حسب ما يتحدث عنه منشئ البودكاست.

3. تسجيل الشاشات Screencast: وهي تسجيل كل حركة تدور حول جهاز الحاسب باستخدام برامج تسجيل الشاشات<sup>27</sup>.

وأصل المصطلح (Podcast) مكون من جزئين لكلمتين الأولى (iPod) وهو اسم جهاز إلكتروني صوتي محمول أنتجته شركة apple، والثاني (Broadcast) وتعني البث الإذاعي أو التليفزيوني، وتم دمجهما للتعبير عن البث الإذاعي الصوتي عبر الأجهزة المحمولة الصوتية بأشكالها المتنوعة الحالية.

ويكون التدوين الصوتي في شكل سلسلة من الحلقات التي يتم بثها ونشرها وتحميلها عبر الإنترنت، وتستخدم تقنية RSS للوصول إلى حلقات البودكاست أولاً بأول فور نشرها ليتمكن المستخدم من خلال تطبيقات عديدة من الاستماع إليها في أي وقت وأي مكان. وتشتمل قنوات التدوين الصوتي على العديد من الوسائط المتعددة ومنها: الصور والفيديو والروابط مما يسمح للمستخدم بالاستفادة الكاملة من مضمون الحلقة إلى جانب الاستزادة إذا أراد ذلك.

### نشأة التدوين الصوتي وتطوره:

منذ ظهرت تطبيقات الجيل الثاني من الإنترنت Web2.0، انتشرت المدونات الإلكترونية التي تسمح للمدون بكتابة المقالات والموضوعات في مختلف المجالات، فكانت مساحات مفتوحة للمستخدم ليتحول إلى كاتب وصانع محتوى، كما تسمح للقارئ بإبداء رأيه فيما يقرأه وهو ما مثل نقلة نوعية في عملية التواصل بشكل عام وسمح برد الفعل الفوري بل والتفاعل بين الكاتب والقارئ من خلال المدونات، ومع التطور وظهور الجيل الثالث Web 3.0، انتشرت المدونات بشدة وزاد استخدامها وتنوعت أشكال التدوين ما بين النصي الذي يعتمد على نشر الصور بمختلف المقالات العلمية أو الأدبية أو غيرها، وتدوين الصور الذي يعتمد على نشر المقاطع القصيرة مضامينها والتعليق عليها، والتدوين بالفيديو الذي يركز على نشر مقاطع الفيديو القصيرة والطويلة، وأخيراً التدوين الصوتي Podcast الذي يعتمد على بث المقاطع الصوتية عبر الإنترنت من خلال قنوات صوتية متخصصة بمختلف المجالات.

ظهر التدوين الصوتي لأول مرة في عام 2004 على يد الأمريكيين آدم كاري وديف وينر، حيث قاما بنشر سلسلة من الملفات الصوتية على صفحاتهما الخاصة على شكل ندوات ممزوجة بالموسيقى والأغاني، ولاقت استحساناً من الكثير من المستمعين في الولايات المتحدة. 28 في 2005 اختيرت كلمة Podcasting ككلمة العام طبقاً لمعجم New Oxford American Dictionary، حيث كان من المتوقع أن هذه الخدمة الصوتية الحديثة ستؤثر على صناعة الإذاعة التقليدية، وفي 2007 أطلقت apple تطبيق iTunes الذي يعد من أوائل التطبيقات التي نشرت التدوينات الصوتية للمستمعين، وفي 2013 أعلنت الوصول لـ 1 بليون مشترك للبودكاست.

مر البودكاست منذ ظهوره بمرحلة ثبات، حيث لم يكن المحتوى الصوتي متاحاً إلا عبر أجهزة الـ iPod، والهواتف الذكية التي لم تكن متاحة للجميع، ولم يكن المحتوى سوي بعض البرامج الإذاعية التي تحولت إلى بودكاست. وحينما كان المستخدم يحاول تحميل البودكاست للاستماع إليه فيما بعد، كان ضعف الإنترنت ومساحة الأجهزة المحمولة الصغيرة تصيبه بالإحباط وهو ما حد من تطور هذه التقنية آنذاك. ولكن ظهور الأجهزة اللوحية وتطور الهواتف الذكية وانتشارها، إلى جانب تقدم خدمات الإنترنت مهد الطريق أمام انتشار البودكاست بشدة (Bajaj & Singh, 2022)

ولكنه منذ بدأ في الانتشار وصناعة البودكاست تمر بعدة قفزات فنرى تضاعف عدد قنوات البودكاست في العالم، ليقفز من مليون قناة قبل شهر مارس 2020 إلى ما يفوق مليوني قناة في 2021، مع إنتاج يزيد عن 47 مليون حلقة صوتية تم بثها. ونرى تنامي سوق البودكاست



المتزايد الذي استقطب إليه كبري الشركات العالمية، على غرار شركة آبل التي تستحوذ لوحدها على ما يقارب 40 بالمائة من قنوات البودكاست عالمياً، ليحقق في 2021 أزيد من 2 مليار دولار كعائدات للإعلانات.

نوقش التدوين الصوتي من ناحية ارتباطه بالعديد من الوسائل الإعلامية الصوتية، فقد اعتبر، على سبيل المثال، متداخلاً بشدة مع الإذاعة متشاركاً معها في التقنيات والمحتوى، ومشابهاً للموسيقى الإلكترونية من ناحية إضفاء الطابع الشخصي والمعالجة. بينما كان ما يميز البودكاست عن الوسائل الإعلامية الصوتية هو مجموعة فريدة من الممارسات والمعاني الثقافية التي تتداخل كلياً مع تقنيات نشره وتنظيمه واستهلاكه. والأكثر أهمية هو كيف يستهلكه جمهور الإعلام بشكل مختلف تماماً عن الوسائل الإعلامية الصوتية لأن ما يميز الوسيطين يكمن في عقول وسلوكيات الجمهور. (Chan-Olmsted & Wang, 2022)

وتطور مفهوم التدوين الصوتي عبر السنوات ليتحرر من ارتباطه بتقنية RSS، إلى منصات ومواقع وتطبيقات متنوعة يمكن للمستخدم تحميل الملف الصوتي من خلالها، ثم لم تعد هذه الخاصية مميزة أساسية في البودكاست، حتى ظهر ما يجمع بين الملفات الصوتية والمرئية ليسمي ببودكاست الفيديو Vodcast، ويتم نشره حالياً من خلال مواقع نشر مقاطع الفيديو كموقع اليوتيوب وغيرها.

### البودكاست عربياً

انتشر التدوين الصوتي بشكل كبير بين الشركات والجامعات ومختلف المنظمات والمؤسسات التي استخدمته لأغراض إعلامية وترويجية وتعليمية متنوعة. حتى أنفقت الشركات على إعلانات البودكاست 497 مليون دولار خلال عام 2018. لذا كان من المتوقع زيادة الإيرادات لتتجاوز المليار دولار عام 2021 طبقاً لتقرير ثورة البودكاست من مؤسسة amaz<sup>29</sup> السعودية.

ازداد انتشار البودكاست تدريجياً، كما ازداد اهتمام صناعات المحتوى والصحافيين بهذا النوع بشكل متسارع، ذكر تقرير أكاديمية مهارات حول مبادرات البودكاست في الوطن العربي وصول عدد برامج البودكاست النشطة في العالم العربي إلى 413 برنامجاً في الشهور الثلاثة الأخيرة من عام 2022 وأكثر من 40 ألف حلقة بودكاست في العام 2021 بحسب إحصاءات منصة البودكاست العربي.

وعلى الرغم من الإقبال العربي على إنتاج واستهلاك المحتوى المرئي، إلا أن البودكاست وجد طريقاً إلى الجمهور، ويعود ذلك لأسباب متعددة، أهمها المرونة وكسب الوقت، إذ يمكن الاستماع إلى البرامج أثناء قيادة السيارة، أو في وسائل النقل، أو أثناء ممارسة الرياضة، أو حتى الطبخ، وبالتالي فهو لا يتطلب تركيزاً بما إنه يعمل في الخلفية أثناء ممارسة النشاطات اليومية الروتينية. ويواجه البودكاست عربياً تحديات كثيرة على رغم تزايد الاهتمام به من ضمنها الرقابة سواء كانت رقابة ذاتية أو مفروضة من قبل السلطات الرسمية، وقلة معرفة مستهلكي وسائل الإعلام بالبودكاست، وإن قطاع شركات البودكاست في العالم العربي ناشئ وما زال في طور التحسين والتطوير إلى حد كبير، فضلاً عن التحدي الكبير المتمثل بتمويل شركات الإنتاج من أجل ضمان نجاحه واستمراره.

عندما نأتي لأول بودكاست عربي تم إنتاجه في منطقة الخليج، يأتي في مقدمتها ووفقاً لعبد الرحمن العمران المؤسس المشارك للمنصة الافتراضية بودكاست بالعربي، فقد بدأ إنتاجها في السعودية عام 2008 ؛ فكان برنامجي سعودي جيمر ، و كشكول، هي الأقدم في المملكة، وكليهما يركز على صناعة ألعاب الفيديو، ثم بودكاست "Sciware" الذي أنشأه الدكتور محمد قاسم في عام 2009، وأطلق محمد كشميري موقع "البودكاست العربي" منذ العام 2013 لرغبته في استكشاف وأرشفة برامج البودكاست العربية المختلفة، وفي عام 2017 أسس عبد الرحمن العمران مبادرة "بودكاست بالعربي" لتكوين مجتمع للشغوفين بالبودكاست ويتواجد بالمجتمع أكثر من ٢٨٠٠ عضو من صناع ومستمعي ومنتجي البودكاست، وفي نهاية عام 2020 تم الاندماج بين موقع "البودكاست العربي"، ومجتمع "بودكاست بالعربي" لصناعة وجهة واحدة لكل ما يحتاجه عالم البودكاست العربي<sup>30</sup>.

وفي 2020 أعلن مركز الشباب العربي، إطلاق "بودكاست الشباب العربي"، كمنصة جديدة في متناول الشباب العربي، تسهم في تطوير محتوى إبداعي، بالاستفادة من التكنولوجيا وتطبيقاتها الحديثة. ويهدف "بودكاست الشباب العربي" إلى صناعة محتوى عربي نوعي، من الشباب وإلى الشباب، بمقاييس عالمية من حيث القصص والكتابة والإنتاج الإعلامي، وتقديم قصص الشباب العربي وتجاربه، والمساهمة في نشر المعرفة في الوطن العربي، وعرض قصص ملهمة، وشرح مفاهيم عميقة بأسلوب قصصي يحفز الشباب ويثري الثقافة وينشر المعرفة، عبر الاستثمار في صعود أدوات البودكاست لصناعة المحتوى الهادف<sup>31</sup>.

وفي مصر بدأ موقع "المصري اليوم" في توظيف تقنية البودكاست في تطوير محتواها، من خلال إنتاج 150 حلقة من برامج البودكاست الآتية "درب النور"، و"حكايات منسية"، و"أكلات وتوابل"، و"أصوات السماء" خلال شهر رمضان 2021، وتراوحت عدد مرات الاستماع إليها بين 1500 إلى 1700 مرة أسبوعياً، وذلك بالإضافة إلى التديونات الصوتية الأخرى التي تخاطب مختلف فئات الجمهور وتلبي احتياجاته المعرفية، والترفيهية، والثقافية مثل: برنامج "من حقا تسمع" وهو برنامج "توك شو إخباري"، وهناك برنامج "كلام تك" مع "أيمن صلاح" والذي يقوم بتبسيط المعلومات التقنية للمستخدمين<sup>32</sup>.

كما وقع مركز الشباب العربي خلال المنتدى الرقمي الأول لأعضاء النسخة الأولى من برنامج بودكاست الشباب العربي، مذكرة تفاهم مع منصة "محتوايز" السعودية الرائدة في صناعة البودكاست والمحتوى الصوتي العربي، لتقديم خدمات التدريب والدعم لأعضاء البرنامج ليكونوا جزءاً من شركات تضم 10 مؤسسات إقليمية ودولة متخصصة في صناعة البودكاست والتدوين الصوتي، نظراً إلى النمو الهائل للبودكاست عالمياً، فهو يمثل فرصة للشباب العربي لإحداث تأثير دولي لا يتطلب الكثير من الإمكانيات الفنية والاستثمارات المالية<sup>33</sup>.

تتضمن تقديم عدة دورات تدريبية لشباب وشابات من معظم دول العالم العربي، حول أساسيات إعداد البودكاست بما يشمل طريقة إعداد التصور العام للبودكاست وطريقة تسميته ومن ثم تسمية حلقاته وكتابه وإعداد نصوصه، وأساسيات الإنتاج الصوتي وتشمل مقرراتها التدريبية جودة الصوت ومستواه وإزالة الضوضاء والصدى وتخفيض أصوات الخلفية وحلول أخرى.

وأساسيات تسويق البودكاست وتحديد الجمهور المستهدف وقنوات التسويق واستراتيجياته ووسائل الإعلام المملوكة والمكتسبة والمدفوعة، وكذلك أفضل الأدوات والمراجع التسويقية. كما تقدم محتوايز في إطار هذه الشراكة جلسات استشارية للمحتوى، تشمل كيفية كتابة المحتوى وآلية إنتاجه بناء على نوع البودكاست مع التدرّب على مختلف أنماطه مثل البودكاست الحوارى والقصصى والفردى والنفاشى والخيالى وسواها من أنواع المحتوى. وبموجب الشراكة أيضاً، يتم اختيار خمسة برامج لتكون ضمن برامج صنّاع المحتوى الخاص بمحتوايز، وتنال تلك البرامج رعاية خاصة بينها جلسات استشارية للمحتوى والتسويق طوال العام إلى جانب توفير منصة رقمية لإدارة الحملات وإعادة نشر الحلقات من حسابات محتوايز في منصات التواصل الاجتماعى.

وبعدما بدأ الانتباه لأهمية هذه التقنية الإعلامية الجديدة نجد أن الإمارات العربية المتحدة أطلقت مهرجان البودكاست Dubai PodFest في عام 2021، بهدف مشاركة الخبرات والتجارب في تحويل البودكاست إلى مصدر دخل، وتبادل الخبرات وتنمية المهارات بين صنّاع بودكاست لتحقيق نموه وانتشاره عربياً، وجذب واستقطاب مختلف المنصات العالمية وإيجاد الحلول الرقمية لتعزيز المحتوى العربى، وعقد لقاءات وجلسات مع أفضل خبراء ومحدثى البودكاست في العالم، وضم أكثر من 40 متحدث من مختلف أنحاء العالم في دورته الأولى.

وفي هذه الدورة الأولى تمّ إطلاق عدة مبادرات هامة كخطوة نحو تأسيس وبناء بودكاست عربى وتوجيه الأنظار على ان صناعة البودكاست هي صناعة ثقيلة تتنافس عليها كبريات الشركات التقنية العملاقة في العالم، تتمثل بعض هذه المبادرات في:

-احتضان مليون صانع بودكاست عربى من جميع أنحاء العالم وفق ثلاثة مستويات: احتضان، رعاية وتبني، بهدف النهوض بسوق البودكاست العربى، بالتواصل مع شركات عالمية وعقد اتفاقيات معها منها منصة zencastr التي منحت اشتراكاً مجانياً للمشاركين في المبادرة من صانعي بودكاست العرب.

- الإعلان عن اليوم العالمى للبودكاست العربى والاحتفال به في يوم 7 يوليو من كل سنة، وهو ما قد يساهم في نهوض صناعة البودكاست في العالم العربى، ويكون له أثر ملموس في توجيه شرائح كبيرة ومتنوعة لصناعة البودكاست، خصوصاً وأن السوق العربى متعطش بشدة للبودكاست وفيه مواهب واعدة، كما تم إطلاق موقع إلكترونى لصنّاع المحتوى ومهندسى الصوت وكتاب مؤلفين ومخرجين وموسيقيين ومستمعين للانخراط في هذه المبادرة والمساهمة في بناء البودكاست العربى وتطويره.

-أطلقت مبادرة "هي تصنع البودكاست" لتمكين صانعة البودكاست العربية من كافة مقومات هذه الصناعة الراقية، وذلك أسوة بأخواتها في العالم اللواتى تفوقن وأبدعن في هذا المجال، وتسعى المبادرة إلى تشجيعها ودعوتها لولوج عالم البودكاست خصوصاً في مجالات التعليم والتربية والأسرة والصحة والجمال، مع العمل على توفير الدعم سواء من هيئات حكومية ومنظمات خاصة في جميع أنحاء العالم.

ولحقته الدورة الثانية في نوفمبر 2022، بحضور عدد كبير من المدونين الصوتيين والأكاديميين الذين اطلقوا العديد من الجلسات حول البودكاست العربي ومستقبله، وطرفي عالم البودكاست الصوت والصورة، كما ناقش أيضا الجانب المادي والتمويل وتأثير ذلك على تطوير البودكاست في العالم العربي، والعديد من القضايا والمتغيرات الخاصة بهذا المجال.

أما في الأردن فقد أطلقت اليونسكو في الأردن وبدعم من البرنامج الدولي لدعم الاتصال بمبادرتين للبودكاست، خلال 2022، إحداهما ركزت على التربية الإعلامية والمعلوماتية، وكيف يُمكن استخدام وسائل الإعلام لمكافحة المعلومات المضللة، والأخرى ركزت على قصص الشباب والصعوبات والتحديات التي واجهوها خلال جائحة كورونا. ومن خلال هاتين المبادرتين تم استهداف 40 شاباً وشابة من الصحفيين والإعلاميين أو ناشطين في التربية الإعلامية والمعلوماتية وحرية التعبير<sup>34</sup>.

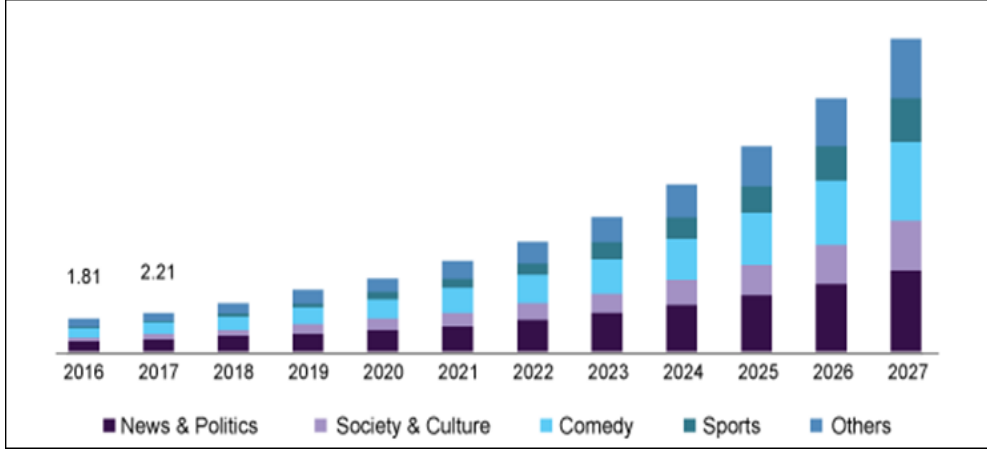
هدفت هذه الشراكة إلى نشر مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتمكين الشباب وتزويدهم بالأدوات المناسبة لتحسين مهاراتهم وقدراتهم على إنتاج المحتوى الرقمي باللغة العربية. بالإضافة لتدريب المشاركين على إنتاج برامج البودكاست الخاصة بهم. وتم تنفيذ المبادرتين بالتعاون مع شبكتين رائدتين في صناعة البودكاست في الأردن (صوت) و (صدي بودكاست).

وطبقا لدراسة مؤسسة مهارات 2022، فإن المنصات وشبكات البودكاست العربية تجمع على ان تفضيلها لهذا النوع من أشكال عرض المحتوى سببه تكاليف إنتاجه الزهيدة مقارنة مع الأشكال الأخرى، إضافة إلى حرية صناعة المحتوى من خلال رواية القصة الصوتية، وتزايد إقبال الجمهور على هذا النوع من أشكال العرض الإعلامي. وذكرت بعض المنصات وبرامج البودكاست ان هذا الشكل يتمي ز بقدرته على منح الراحة للضيوف خلال رواية قصصهم، لاسيما في القضايا الحساسة كتعنيف النساء والتعبير الذاتي المتنوع. كما تقل الرقابة الحكومية على المحتوى لان وسيلة النشر عبر الإنترنت ليست كوسائل الإعلام التقليدية.

وهناك جانب آخر اعتبرته بعض المنصات مهما وجعلها تفضل البودكاست، وهو طبيعة البودكاست من حيث الإتاحة للمستمع حرية اختيار المحتوى وحرية اختياره لوقت الاستماع مثلا أثناء العمل أو الرياضة، إضافة إلى اهتمام الشركات الكبيرة بنشر البودكاست ك"أبل بودكاست" و"غوغل بودكاست" و"أنغامي" وغيرها من الشركات.

### مستقبل البودكاست

طبقا لتوقعات Nic Newman للبيئة الاعلامية العالمية في 2023<sup>35</sup> فان الناشرين يؤكدون انهم سيكرسون المزيد من الموارد للبودكاست والمحتوى الصوتي الرقمي بنسبة 72%، حيث اثبتت هذه الوسيلة الجديدة فعاليتها في زيادة الولاء للمؤسسة الإخبارية. فالعديد من المؤسسات الاعلامية الكبرى مثل Times تحاول جذب المشتركين subscribers من خلال تقديم العديد من الخدمات والمنتجات المدفوعة مثل الألعاب والكتب والبودكاست وغيرها.



شكل (2) التطور المتوقع لسوق البودكاست في الولايات المتحدة (بالحجم والنوع)<sup>36</sup>

ويؤكد Newman خلال تقريره التابع لمؤسسة رويترز ان من أبرز التوجهات الحديثة في العالم الرقمي هو الانفجار في الأشكال والقنوات التي يصل الناشرين للمستخدم من خلالها. فتحسن شبكات الإنترنت فتح آفاق الاحتمالات بعيدا عن مجرد النص والصور، وانتشار الهواتف الذكية سارع من استخدام الصحافة المرئية ومقاطع الفيديو والبودكاست.

وفي خضم عدم القدرة على التنبؤ بمواقع التواصل الاجتماعي، فان الناشرين يرون في البودكاست افضل وسيلة لبناء تواصل عميق ومتين مع الجمهور ولتشجيعهم على العودة مرارا.

ومن زاوية أخرى نجد صحيفة NewYork Times تطلق مشروعها الصوتي الجديد في 2023، الذي يعد تحديثا وتطويرا لفكرة "الصحفي يقرأ Reporter reads"، حيث يقدم الصحفي بنفسه لكل قصة خبرية، مقدمة حول سيرته الذاتية، مصحوبة بمعالجة تتضمن مقاطع فيديو وصوت. وهذا الأسلوب الإنساني هو استجابة للنتائج المحبطة التي نجمت عن الموضوعات التي قرأتها أصوات اصطناعية عبر مواقع مختلفة لغير الناطقين بالإنجليزية.

ولكن تقنيات الذكاء الاصطناعي AI تتطور يوما بعد يوم، ويمكنها الآن تقليد صوت الصحفي بدقة مذهلة، كما فعلت Aftenposten أحد اكبر المؤسسات الإخبارية النرويجية التي استعانت بالذكاء الاصطناعي لتقليد صوت مقدم البودكاست، وأيضا News24 في جنوب إفريقيا التي دربت نظمها على تقديم الأخبار والقصص بصوت ممثل مشهور<sup>37</sup>.

وهناك العديد من الفرص لمستقبل إنتاج البودكاست عربيا وعالميا، كما أوردها تقرير amaz تتضمن اختيار الموهوبين في هذا المجال، وإيجاد رعاة للاستثمار والدعم المادي، إلى جانب الترويج والنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على البودكاست الأخرى للإلمام بكل جديد وبنقاط قوة وضعف المنافسين.

أما بالنسبة لتحديات إنتاج وتقديم البودكاست فيمكن إيجازها في صعوبة التغلب على قلة الخبرة والخوف من الدخول في مجال جديد أو الخوف من الفشل، وعدم القدرة على تحمل تكاليف معدات التسجيل، وابتكار محتوى جديد جذاب يسهل الوصول للمتابعين وإيجاد متابعين جدد دوماً، وتنسيق جدول نشر حلقات البودكاست مع مواكبة الاتجاهات الجديدة وأخيراً تحقيق الدخل من البودكاست.

#### مميزات البودكاست:

أورد (Geoghegan and Klass) <sup>38</sup> أن من أبرز ما يجعل البودكاست عظيماً هي عدة نقاط:

#### 1- انه أوتوماتيكي: Automatic

يمكن تحميل البودكاست بشكل تلقائي. يكفي ان يعرف المستخدم أي القنوات يفضلها، فلا يجب عليه ان يبحث عنها، ولكن البودكاست هو من يأتي باحثاً عن المستخدم. يمكن للمستخدم الاشتراك في البودكاست المفضل من خلال RSS أو برمجيات تسمى Podcast aggregator أو Podcatcher، تمكن المستخدم من تحميل البودكاست الجديد تلقائياً عند إتاحته. لا مزيد من البحث عبر الإنترنت وإضاعة الوقت في زيارة عدة مواقع إلكترونية للبحث عن البودكاست المفضل.

#### 2-سهولة التحكم: Easy to control

في عالم البودكاست المستخدم هو المسيطر، ويترك له حرية الاختيار. فكما يمكن الاشتراك في القنوات المفضلة يمكن أيضاً إلغاء الاشتراك بكل سهولة. وأيضاً يستطيع المستخدم ابقاء هويته سرية كما يحدث في الاستماع للراديو. كما لا يقلق المستخدم من وجود الفيروسات والرسائل غير المرغوب بها spams.

وتضيف الباحثة انه أيضاً يتضمن تحكم المستخدم في إعادة الاستماع إذا أراد، أو التحكم في سرعة الاستماع، بحيث يتم تخطي أجزاء معينة أو إعادة الاستماع لأجزاء بعينها سواء بغرض الاستفادة منها والتركيز عليها، أو لفهما إذا ما تعذر فهمها واستيعابها في المرة الأولى.

#### 3-سهولة الحمل: Portable

البودكاست هي ملفات صوتية بصيغ مختلفة معدة ليتم سماعها عبر أجهزة محمولة. مثلما تطور الأمر من الأسطوانات إلى أشرطة الكاسيت ثم الأسطوانات المدمجة CD وأخيراً وصلنا لملفات mp3 التي تتميز بجودة ونقاء صوت أفضل من موجات الراديو المعتادة. بالإضافة إلى ميزة سهولة التحميل من الإنترنت إلى أجهزة محمولة لا تربط المستخدم بالجلوس على مكتبه. يقدم البودكاست محتوى صوتي و/ أو مرئي واضح ونقى وثابت يمكن للمستخدم حمله والاستمتاع به في أي وقت وأي مكان.

#### 4-دوام الإتاحة: Always available

إمكانية الاستمتاع بالبودكاست وقتما يريد المستخدم هو جزء هام من نجاحه وانتشاره. يعد البودكاست وكأنه راديو وتلفزيون تحت الطلب on demand، وقابل للتغير طبقاً لجدول

المستخدم الزمنى. فهو يرفع القلق عن المستخدم من ان يفوت موعد البودكاست المفضل مثلما كان الأمر مع الإذاعة أو التلفزيون، فهو يحرق المستخدم من الاستهلاك طبقا لمواعيد محددة قبلا تحكمها وسائل الإعلام التقليدية، فالبودكاست سيظل ينتظر المستخدم على جهازه المحمول حتى يسمح وقته بالاستماع.

تقدم كل المميزات السابق ذكرها أفضلية للبودكاست في النشر والاستماع لهذه التقنية. بمرور الأيام تزداد عدد قنوات البودكاست التي يتم إنشاؤها وإنتاجها وتحميلها على مستوى العالم، حول كل موضوع يمكن تخيله، وبشكل مجاني. يطلق الهواة والشغوفون والمحترفون محتوى جديد منتج بجمال واحترافية كل يوم، وكله متاح ليحمله المستخدم ويستمتع إليه. تتشكل مجتمعات وتتبادل معلومات وتناقش كافة النظريات في كل المجالات حتى الغريب منها.

### اشكالية البودكاست كوسيلة إعلامية

والمثير في الأمر أن مثل هذه التقنية لا تحتاج لتكاليف باهظة، وتأثيرها يكون أكبر من حجمها، فهي تمرر عدة رسائل للمشاهد في وقت زمني قصير بأسلوب بسيط يفهمه المواطن العادي، بهدف توجيه الرأي العام وإيجاد حلول لمختلف القضايا المعالجة وكشف الكثير من ملفات الفساد.

وتعتمد تقنية البودكاست على نشر آراء ووجهات نظر حول مختلف القضايا أكثر من تقديمها لمعلومات. لكن أمام هذه الحرية المتاحة للجميع في استخدام هذه التقنية وكذا غياب ضوابط تحكم ما ينشر على الإنترنت من فيديوهات، هل هؤلاء الأفراد من ذوي الاختصاص ولديهم قدرة على تحليل مختلف الظواهر بالعمق المطلوب؟ أم ان تقنية البودكاست هي تعبير عن آراء تقتقد إلى الموضوعية في الطرح والمعالجة.

### نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف رصد اعتماد الشباب المصري على البودكاست عبر المواقع والتطبيقات الصوتية المختلفة، وتحليل مجموعة العوامل المؤثرة في اعتماد الشباب على البودكاست كمصدر للمعلومات، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح عبر مسح عينة عمدية من متابعي البودكاست.

### أدوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء الالكترونية كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية لعينة من الشباب الجامعي المصري من متابعي البودكاست، وتم مراعاة أن تتناول الاستمارة الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

### عينة الدراسة

تم اختيار مفردات العينة من المبحوثين بطريقة عمدية، حيث تم اختيارهم من متابعي البودكاست، ويرتبط ذلك بأهداف البحث، فتم تحديد عدة خصائص عند اختيار مفردات العينة الميدانية، على النحو التالي:

- ألا يقل أعمارهم عن 18 سنة وهو السن الشائع في الدراسات الميدانية.
- أن يكون من متابعي البودكاست سواء بشكل منتظم أو غير منتظم.
- أن يكون من طلاب الجامعات المصرية الحكومية أو الخاصة.

#### حجم العينة وتوزيعها:

تم تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي من مختلف الفرق الدراسية، في عدة جامعات منها جامعة القاهرة، جامعة السويس، جامعة قناة السويس كجامعات حكومية، وجامعة سيناء فرع القنطرة ومودرن أكاديمي والمعهد التكنولوجي العالي كجامعات ومعاهد خاصة، بحيث تكون التركيبة السكانية متفاوتة ومتباينة بين الجامعات والمحافظات المختلفة، وذلك من خلال اختلاف المستويات التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، بما يتيح تمثيل عدد كبير من الخصائص الديموجرافية في مفردات العينة بما يفيد أهداف الدراسة، كما يتضح من خلال الجدول التالي.

جدول (1) وصف عينة الدراسة

		البيانات الشخصية	
%	ك	نوع	
36	144	ذكر	النوع
64	256	أنثى	
100	400	الإجمالي	
19.3	77	الأولى	الفرقة الدراسية
31.8	127	الثانية	
15.8	63	الثالثة	
33.3	133	الرابعة	
100	400	الإجمالي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
30.3	121	منخفض	
49.5	198	متوسط	
20.3	81	مرتفع	
100	400	الإجمالي	

توضح بيانات الجدول السابق وصف عينة الدراسة؛ حول النوع، بلغت نسبة الإناث (64%) في مقابل (36%) من الذكور. وحول الفرقة الدراسية، بلغت نسبة طلاب الفرقة الرابعة (33.3%)، يليهم طلاب الفرقة الثانية بنسبة (31.8%)، ثم جاء طلاب الفرقة الأولى بنسبة (19.3%)، وأخيراً طلاب الفرقة الثالثة بنسبة (15.8%). أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين، فقد كان متوسطاً في المقام الأول بنسبة بلغت (49.5%)، ثم "منخفضاً" بنسبة بلغت (30.3%)، وأخيراً "مرتفعاً" بنسبة بلغت (20.3%).

#### ثانياً: التحليل الإحصائي للبيانات

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض



والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي  $\times 100$ )  $\div$  الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).

تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

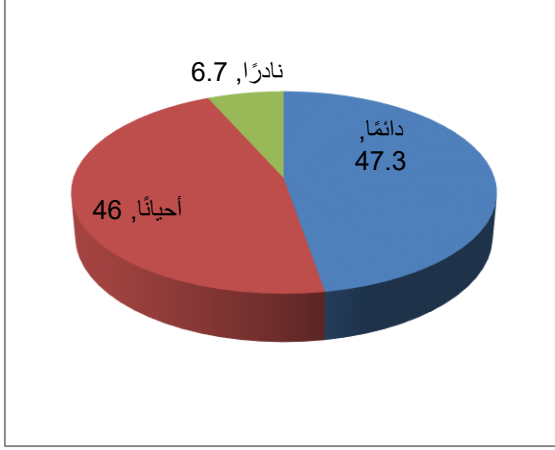
أولاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة الميدانية:

#### المحور الأول: كثافة استخدام المبحوثين للبودكاست:

سعت الدراسة للكشف عن كثافة استخدام المبحوثين للبودكاست من خلال عدة متغيرات وهي:

#### 1-مدي متابعة البودكاست:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات متابعة البودكاست سواء بشكل منتظم أو غير منتظم بين المبحوثين عينة الدراسة، كما يتضح بالشكل:

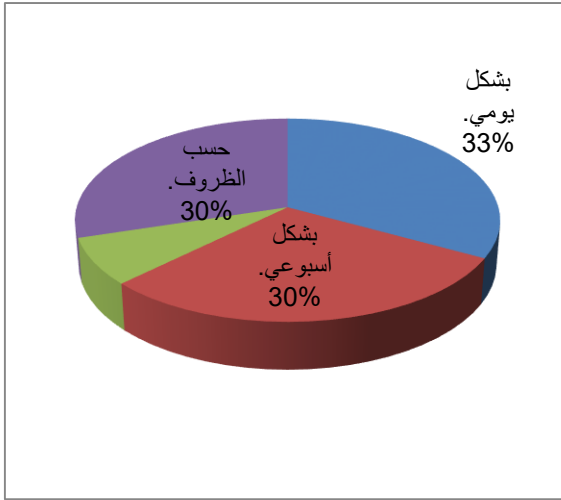


شكل (3) مدى متابعة المبحوثين للبودكاست

توضح بيانات الشكل ارتفاع مدى متابعة المبحوثين للبودكاست؛ حيث أوضحوا متابعتهم له "دائمًا" بنسبة بلغت (47.3%)، ثم "أحيانًا" بنسبة بلغت (46%)، وأخيرًا "نادرًا" بنسبة بلغت (6.7%). وبذلك يتضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست ما بين "دائمًا وأحيانًا" بنسبة وصلت إلى (93.3%).

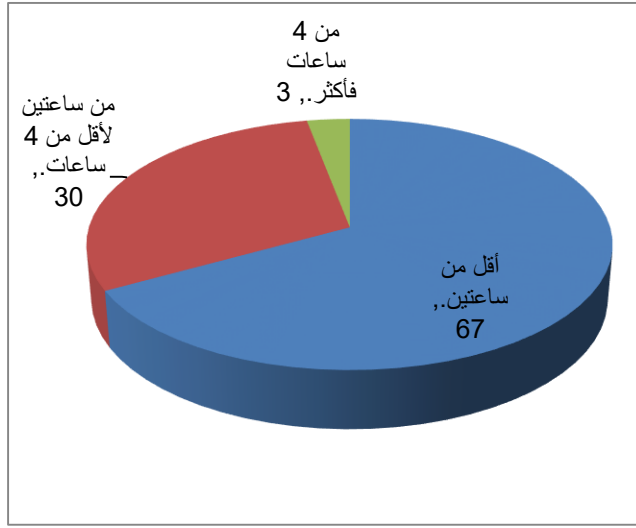
وهذا يتناسب مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (رضا، نوال، 2022) والتي انتهت إلى أن التواجد الرقمي لمراهقي العينة عبر تطبيقات البودكاست مظهر من مظاهر التفاعلية الرقمية التي تدعم سيكولوجية المستخدم المراهق بنسبة 65% بمتوسط 3 ساعات ونصف يوميًا، وأيضًا دراسة (غزال، وبورحلي، 2021) والتي توصلت إلى أن نسبة 75.71% من المبحوثين تتعرض وتتابع مضامين البودكاست والتدوين المرئي.

## 2- معدل متابعة البودكاست:



شكل (4) معدل متابعة المبحوثين للبودكاست

توضح بيانات الشكل السابق أن معدل متابعة المبحوثين للبودكاست "بشكل يومي" جاء في المقدمة بنسبة (33%)، ثم "بشكل أسبوعي" و"حسب الظروف" بنسبة (29.8%) لكل منهما، وأخيرًا "بشكل شهري" بنسبة (7.5%). وبذلك يتضح اتفاق هذه النتيجة التي توضح ارتفاع معدل المتابعة مع النتيجة السابقة التي توضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائمًا وأحيانًا" بنسبة وصلت إلى (93.3%).



### معدل الاستماع لقنوات البودكاست

توضح بيانات الشكل معدل استماع المبحوثين لقنوات البودكاست؛ حيث ذكروا "أقل من ساعتين" في المقدمة بنسبة بلغت (67%)، ثم "من ساعتين لأقل من 4 ساعات" بنسبة بلغت (30%)، ثم "من 4 ساعات فأكثر" بنسبة بلغت (3%).

شكل (5) معدل استماع المبحوثين لقنوات

تتلاقى هذه النتائج مع نتائج دراسة (السيد

وعبدالرؤوف، 2017) والتي توصلت إلى ذات النتيجة فكانت النسبة الأكبر من عينتها من الشباب الجامعي أيضا تقضي أقل من ساعتين في متابعة برامج البودكاست عن طريق اليوتيوب، بينما توصلت دراسة (رضا، نوال، 2022) إلى أن عينتها من المراهقين يتابعون البودكاست بمتوسط 3 ساعات ونصف يوميا. وقد يرجع ذلك لطبيعة المراهقين التي تزداد انغماسا في المنصات الرقمية والتقنيات الإعلامية الحديثة يوما بعد يوم.

### 3-مدى الحرص على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة التالية:

جدول (2) مدى حرص المبحوثين على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة

العبارة	احرص على متابعتها بشكل منتظم		أتابعها بشكل غير منتظم		أتابعها بشكل نادر		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
يوتيوب YouTube	65.3	261	25.5	102	9.3	37	2.56	0.658	85.3
ساوندكلاود Sound cloud	31.3	125	33	132	35.8	143	1.95	0.818	65.0
Google podcast	32	128	27.8	111	40.3	161	1.92	0.847	64.0
سبوتفاي Spotify	29.8	119	24.3	97	46	184	1.84	0.856	61.3
Apple podcast	20	80	25.5	102	54.5	218	1.65	0.792	55.0

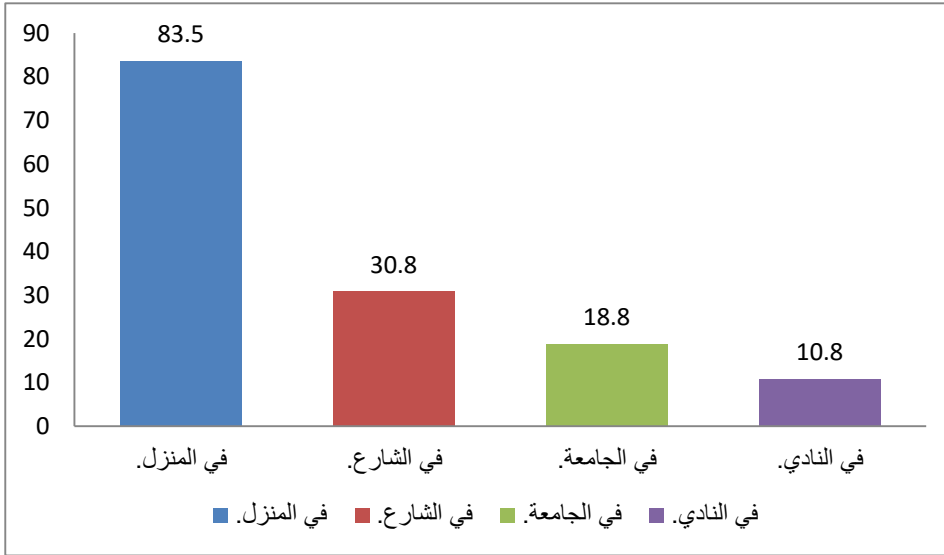
تكشف بيانات الجدول الموضح أعلاه عن مدى حرص المبحوثين على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة؛ فكان "اليوتيوب" في الصدارة بوزن نسبي (85.3)، يليه "ساوند كلاود" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (65)، ثم "Google podcast" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (64)، في حين جاء "سبوتفاي" بوزن نسبي (61.3)، وجاء "Apple podcast" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (55).

وهذا يتناسب مع عينات الدراسات السابقة، وخاصة ان معظمها تركز لدراسة البودكاست عبر اليوتيوب بشكل خاص، وتري الباحثة ان تركيز غالبية الدراسات على اليوتيوب مبرر، ولكنه أيضا يتضمن إغفالا لمختلف التطبيقات الأخرى التي يستخدمها الشباب الجامعي المصري وظهرت جلية في النتائج كما اتضح بالجدول السابق، فالأمر بحاجة لمزيد من الدراسات التحليلية والوصفية للبودكاست ضمن هذه التطبيقات المتنوعة.

### المحور الثاني: تفضيلات الاستماع للبودكاست لدى المبحوثين:

حاولت الدراسة الكشف عن مختلف متغيرات وتفضيلات الاستماع للبودكاست لدى عينة الدراسة الميدانية من المبحوثين من الشباب الجامعي، ويمكن إيجازها فيما يلي:

#### **1- أماكن الاستماع للبودكاست:**



شكل (6) أماكن استماع المبحوثين للبودكاست

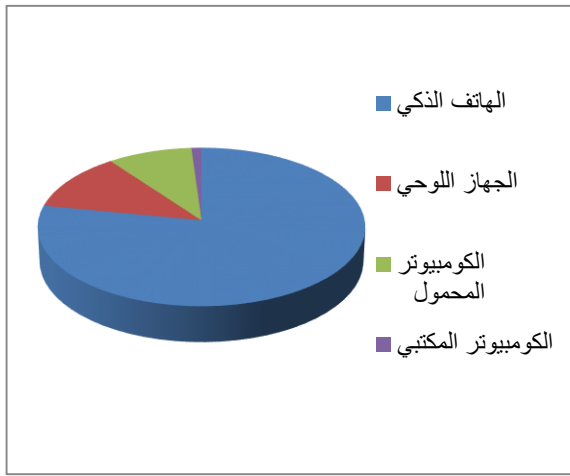
توضح بيانات الشكل السابق تعدد أماكن استماع المبحوثين للبودكاست؛ حيث كان "المنزل" في المقدمة بنسبة بلغت (83.5%)، ثم "الشارع" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (30.8%)، ثم "الجامعة" بنسبة بلغت (18.8%)، وأخيراً "النادي" بنسبة بلغت (10.8%). وبذلك يتضح أن المنزل هو أكثر الأماكن ملاءمة للاستماع للبودكاست طبقاً لعينة الدراسة.

وهذا يتناقض مع نتائج دراسة (Chan-Olmsted & Wang,2022) التي أكدت ان غالبية المبحوثين يفضلون الاستماع للبودكاست خارج المنزل، بينما يتفق مع نتائج دراسة (Edison,2017)، وتري الباحثة أن هذا الأمر يختلف باختلاف العينة والفترة الزمنية والظروف المحيطة، حيث كان المبحوثون من كل أنحاء العالم يستمعون إلي البودكاست

بالمنزل خلال فترة العزل الصحي المنزلي أثناء انتشار فيروس كوفيد-19 كما أكدت على ذلك دراسة (Bajaj & Singh, 2022). وربما تكون النتائج مماثلة للدراسات الأجنبية عند دراسة فئة أخرى كـ فئة الـ adults أو النخبة.

وفي ظروف هذه الدراسة قد يرجع استماع المبحوثين للبودكاست في المنزل إلي استفادتهم من وجود الإنترنت المنزلي عوضا عن استخدام باقات الإنترنت المدفوعة عبر هواتفهم المحمولة، أو انشغالهم خارج المنزل بالدراسة أو مقابلة الأصدقاء وارتباطهم بسماع البودكاست خلال أوقات فراغهم ووجودهم في المنزل.

## 2-الوسائط التكنولوجية التي يتم متابعة البودكاست عبرها



شكل (7)

الوسائط التكنولوجية لمتابعة البودكاست

تكشف بيانات الشكل عن الوسائط التكنولوجية التي يتابع المبحوثون من خلالها البودكاست؛ فكان "الهاتف الذكي" في الصدارة بنسبة (94.5%)، يليه "الجهاز اللوحي" بنسبة (14.3%)، ثم "الكمبيوتر المحمول" بنسبة (11%)، في حين جاء "الكمبيوتر المكتبي" في الترتيب الأخير بنسبة (1.3%). وبذلك يتضح تصدر الهاتف الذكي بفارق كبير عن جميع الوسائل الأخرى.

وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الشيباني، فهد، 2022) والتي توصلت إلى أن أغلب المبحوثين يتلقون خدمات البودكاست من خلال الهاتف المحمول بنسبة بلغت %

75 (السيد وعبدالرؤوف، 2017) حيث توصلت إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام جهاز هاتف ذكي في متابعة برامج البودكاست، وترجع الباحثة ذلك إلي طبيعة العصر الحالي واتجاهات الطلاب نحو الاعتماد الرئيسي على الهاتف الذكي في التواصل مع الأصدقاء، ومطالعة مواقع التواصل الاجتماعي وقراءة الأخبار وحتى الدراسة.

### 3-الأعمال التي يخطط بها المبحوثون أثناء الاستماع للبودكاست

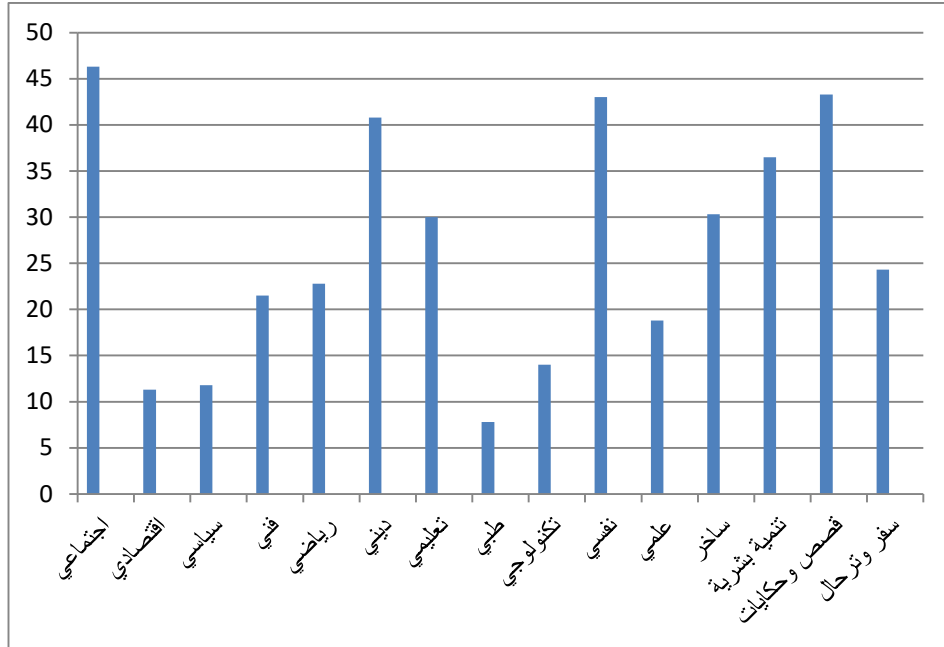
جدول (3) الأعمال التي يقوم بها المبحوثون أثناء الاستماع للبودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
69.0	0.818	2.07	30.3	121	32.8	131	37	148	أطلع المواقع الإلكترونية العامة والمتخصصة
72.0	0.832	2.16	27.8	111	28.2	113	44	176	أتابع صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.
82.7	0.656	2.48	9	36	34.5	138	56.5	226	أتابع المحتوى المرئي للبودكاست إذا وجد.
62.3	0.749	1.87	35.5	142	42.3	169	22.3	89	أمارس الرياضة.
73.0	0.807	2.19	24.8	99	31.5	126	43.8	175	أقود سيارة/أكون في المواصلات العامة
84.7	0.728	2.54	14	56	18.5	74	67.5	270	أمارس مهامى اليومية المعتادة.
72.3	0.796	2.17	24.8	99	34	136	41.3	165	لا أقوم بأي نشاط آخر وأفضل الاستمتاع بتركيز للبودكاست فقط

تكشف بيانات الجدول الموضح أعلاه عن تعدد وتنوع الأعمال التي يقوم بها المبحوثون أثناء الاستماع للبودكاست؛ فذكروا "أمارس مهامى اليومية المعتادة" في الصدارة بوزن نسبي (84.7)، ثم "أتابع المحتوى المرئي للبودكاست إذا وجد" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (82.7)، ثم "أقود سيارة/أكون في المواصلات العامة" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (73)، يلي ذلك "لا أقوم بأي نشاط آخر وأفضل الاستمتاع بتركيز للبودكاست فقط" بوزن نسبي (72.3)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس "أتابع صفحات مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي (72)، يلي ذلك "أطلع المواقع الإلكترونية العامة والمتخصصة" بوزن نسبي (69)، ثم "أمارس الرياضة" بوزن نسبي (62.3). وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (الشيباني، فهد، 2022) حيث أوضح 70.4% من أفراد العينة قيامهم بأعمال وأنشطة يمكن معها متابعة البودكاست، ولكن النتائج اختلفت في طبيعة المهام، حيث جاءت ممارسة الرياضة في الترتيب الأول بنسبة 77.2%، تلاها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتصفح المراسلات والبريد الإلكتروني بنسبة 73.2%.

ومن خلال النتائج السابقة تتضح إحدى أبرز ميزات البودكاست كما أوضحها العديد من المراجعيات والدراسات السابقة، انه وسيلة مرنة تتيح للمستمع الانخراط في عدة مهام في وقت واحد، مما يتناسب مع عصر السرعة وتداخل المهام multi-tasking الذي نعيشه حالياً.

#### 4-نوع المضمون الذي يهتم المبحوث بمتابعته عبر البودكاست



شكل (8) مضمون البودكاست الذي يتابعه المبحوثون

تشير البيانات السابقة إلى نوع المضمون الذي يهتم المبحوثون بمتابعته على البودكاست؛ فذكروا "الاجتماعي" بنسبة بلغت (49.3%) في الترتيب الأول، ثم "قصص وحكايات" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (43.3%)، يلي ذلك "النفسي" بنسبة بلغت (43%)، ثم "الديني" بنسبة بلغت (40.8%)، فيما جاءت "التنمية البشرية" في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (36.5%)، ثم "المضمون الساخر" بنسبة بلغت (30.3%)، يلي ذلك "التعليمي" بنسبة بلغت (30%)، ثم "السفر والترحال" بنسبة بلغت (24.3%)، يلي ذلك "الرياضي" بنسبة (22.8%)، ثم "المضمون الفني" بنسبة (21.5%)، يليه "العلمي" بنسبة (18.8%)، ثم "المضمون التكنولوجي" بنسبة (14%)، يليه "السياسي" بنسبة بلغت (11.8%)، ثم "الاقتصادي" بنسبة بلغت (11.3%)، فيما جاء "المضمون الطبي" في الترتيب الأخير بنسبة (7.8%). وبذلك يتضح أن المضمون الاجتماعي في مقدمة اهتمامات المبحوثين حيث ورد في المقدمة بفارق كبير عن المضامين الأخرى.

وهذا يتنافى مع ما توصلت إليه دراسة (رضا، نوال، 2022) حيث يميل 43% من عينتها من المراهقين للاستماع للبودكاست الثقافي والتعليمي، و72% يستمتعون بالاستماع للبودكاست الساخر، ودراسة (بوخلفة وبولوداني، 2022) التي أكدت ان عينتها من الشباب الجامعي يتابعون البودكاست الفكاهي بطريقة منتظمة بنسبة 61%، وأيضا دراسة (الشيباني، فهد، 2022) والتي كان 67% من عينتها يتابعون الموضوعات التعليمية.

بينما يتفق مع نتائج دراسة (خطاب، أمل، 2017) والتي أكدت ان أهم أنواع البودكاست بالنسبة لعينتها من الشباب الجامعي المصري هو الذي يتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية ويطرحها

للمناقش ويقدم حلول وبدائل لها، وترجع الباحثة ذلك لاختلاف طابع الشباب الجامعي المصري، عن نظراءه من الدول الأخرى، مما يجعله يميل لمتابعة القضايا الاجتماعية، ويتميز بالفضول وحب الاستطلاع لمعرفة كل جديد من مختلف التجارب، ويحبون متابعة القضايا الاجتماعية بحكم كونهم جزء من هذا المجتمع، ويهتمون بهذه القضايا رغبة منهم في التحسين والتطوير والتغلب على التحديات والعوائق الموجودة في البيئة المحيطة به.

#### 5- دوافع متابعة البودكاست

جدول (6) دوافع متابعة المبحوثين للبودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
الدوافع النفعية:									
93.0	0.426	2.79	0.8	3	19.5	78	79.8	319	استفيد من كم المعلومات التي تقدمها قنوات البودكاست
89.7	0.488	2.69	1.3	5	28.2	113	70.5	282	تساعدني المعلومات المقدمة بالبودكاست على ارتفاع مستوى الوعي بذاتي واحتياجاتها
85.7	0.575	2.57	4.3	17	34	136	61.8	247	تنوع المجالات التي يتم تقديمها في البودكاست
85.0	0.615	2.55	6.5	26	32	128	61.5	246	تقدم معلومات تعد مادة للحديث والتحاور مع الآخرين
84.0	0.6	2.52	5.5	22	37.3	149	57.3	229	يتم مناقشة الموضوعات من خلال زوايا متنوعة ومختلفة عما يقدم إعلاميا
74.7	0.681	2.24	14	56	48	192	38	152	أستطيع الاستفادة من تعليقات الجمهور على ما يتم تقديمه من معلومات
الدوافع الطقوسية:									
87.3	0.541	2.62	2.8	11	33	132	64.3	257	سهولة الاستماع له في أي وقت وأي مكان
86.0	0.6	2.58	5.8	23	30.5	122	63.7	255	الاستماع له للتسلية وتمضية الوقت
85.7	0.618	2.57	6.8	27	30	120	63.2	253	يناسبني كتطبيق عن باقي التطبيقات الأخرى
85.7	0.589	2.57	5	20	33.5	134	61.5	246	استطيع تحميل ملفاته الصوتية للاستماع لها لاحقاً
81.3	0.642	2.44	8.3	33	39.5	158	52.3	209	متابعة المدونين المفضلين لي
79.0	0.6	2.37	6.3	25	50	200	43.8	175	استمع له للهروب من الضغوط اليومية



تكشف بيانات الجدول الموضح أعلاه عن تعدد وتنوع دوافع متابعة المبحوثين للبودكاست؛ ما بين الدوافع النفسية التي تكون بهدف اكتساب المعرفة والمعلومات وتنمية القدرة على التعلم وكذلك القدرات الذاتية للفرد<sup>39</sup>، ومراقبة البيئة، حيث تساعد وسائل الإعلام الأفراد في الوصول لمعلومات عن أماكن وشخصيات لا يمكن الوصول لها عن طريق الخبرة المباشرة<sup>40</sup>، أما الدوافع الطقوسية وهي دوافع يعتاد الفرد على ممارستها بشكل يومي، بهدف تمضية الوقت والتسلية والاسترخاء والاستمتاع وتحقيق المتعة والسعادة مما يحسن الحالة المزاجية للفرد، إلى جانب تفضيل الوسيلة، كما أن بعض أفراد عينة الدراسة تعتاد على متابعة الوسيلة هروباً من المشكلات أيًا كانت طبيعتها، والتخلص من التوتر والقلق والملل كنوع من التفريغ العاطفي، والإحساس بالجماعة بتدعيم الروابط الاجتماعية مع الآخرين<sup>41</sup> وهذه الدوافع تعبر عنها عبارات الجدول السابق مرتبة من الأعلى وزن فالأقل، والذي يعني الأعلى دافعية فالأقل.

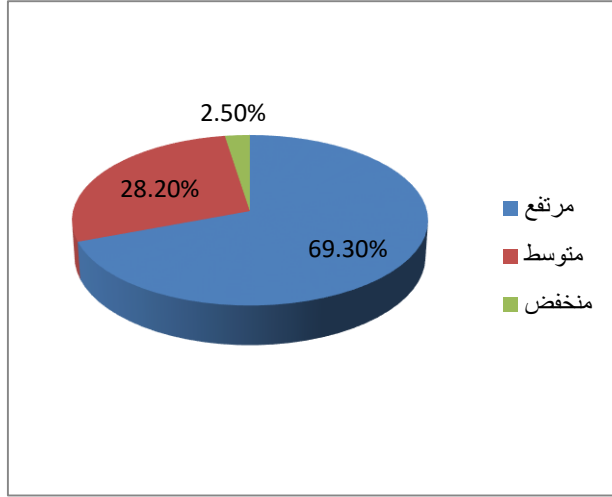
ذكر المبحوثون في الدوافع النفسية أولاً "استفيد من كم المعلومات التي تقدمها قنوات البودكاست" في الصدارة بوزن نسبي (93)، حيث يرى المبحوثون عينة الدراسة أن السبب الأول والأهم لمتابعة البودكاست يتمثل في أنهم يستفيدون من المعلومات، ثم "تساعدني المعلومات المقدمة بالبودكاست على ارتفاع مستوى الوعي بذاتي واحتياجاتها" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (89.7)، وهو ما يدل على أهمية البودكاست في إكساب المعرفة للجمهور وبشكل سريع وفي متناول اليد يتناسب مع طبيعة العصر الحالي، وتتناسب هذه النتيجة مع ما ورد بالدراسات السابقة كدراسة (خطاب، أمل، 2017) حيث جاءت دوافع التزود بالمعلومات في المقدمة بالنسبة للمبحوثين.

وجاء دافع "تنوع المجالات التي يتم تقديمها في البودكاست" بوزن نسبي (85.7)، يلي ذلك "تقدم معلومات تعد مادة للحديث والتحاور مع الآخرين" بوزن نسبي (85)، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة السابق ذكرها حيث جاءت دوافع الاتصال المتبادل في المرتبة الثانية أيضاً، ثم "يتم مناقشة الموضوعات من خلال زوايا متنوعة ومختلفة عما يقدم إعلامياً" بوزن نسبي (84). وترجع الباحثة ذلك لتركيز المبحوثين على المحتوى الوارد في البودكاست وكيفية معالجته بشكل كبير، وأن من أهم دوافعهم لمتابعة البودكاست هو المعلومات الواردة به ومدى استفادتهم منها، وتنوع الموضوعات والمحتوى المختلف.

وبالنسبة للدوافع الطقوسية جاء "سهولة الاستماع له في أي وقت وأي مكان" في الترتيب الأول بوزن نسبي (87.3)، يلي ذلك "الاستماع له للتسلية وتمضية الوقت" بوزن نسبي (86)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الثالث "يناسبني كتطبيق عن باقي التطبيقات الأخرى" و"استطيع تحميل ملفاته الصوتية للاستماع لها لاحقاً" بوزن (85.7) لكل منهما، ثم "متابعة المدونين المفضلين لي عبرها" بوزن نسبي (81.3)، في حين ذكر المبحوثون "استمع له للهروب من الضغوط اليومية" بوزن نسبي (79)، وهو ما يتقارب مع ما أكدت عليه دراسة (خطاب، أمل، 2017)، ثم "أستطيع الاستفادة من تعليقات الجمهور على ما يتم تقديمه من معلومات" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (74.7).

### المحور الثالث: اعتماد المبحوثون على البودكاست كمصدر للمعلومات:

سعت الدراسة لرصد مدى اعتماد المبحوثون من الشباب الجامعي المصري على البودكاست كمصدر للمعلومات والتعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على ذلك، والكشف عنها من خلال المتغيرات التالية:

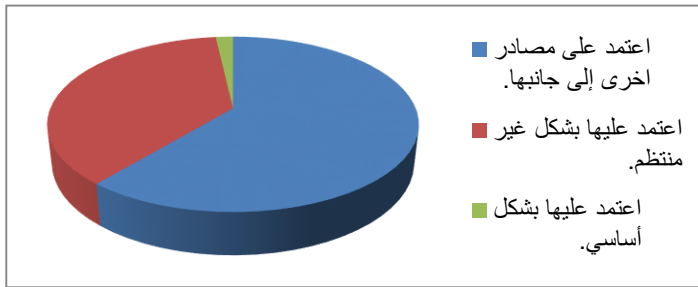


شكل (9)

مقياس عام لاعتماد المبحوثين على البودكاست

بلغت (28.2%)، وهؤلاء يعتبرون تقنية البودكاست تقدم لهم معلومات متنوعة ومتجددة تفيدهم في وعيهم بذاتهم ومجتمعهم، كما يرون في البودكاست ميزات متنوعة تتناسب مع أسلوب حياتهم المتسارع، وأخيراً "منخفض" بنسبة بلغت (2.5%) فقط. وبذلك يتضح ارتفاع مستوى اعتماد المبحوثين على البودكاست، وهو ما يتفق النتيجة التي توضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائماً وأحياناً" بنسبة عالية وصلت إلى (93.3%).

### 2-مدى اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات:



شكل (10) معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات

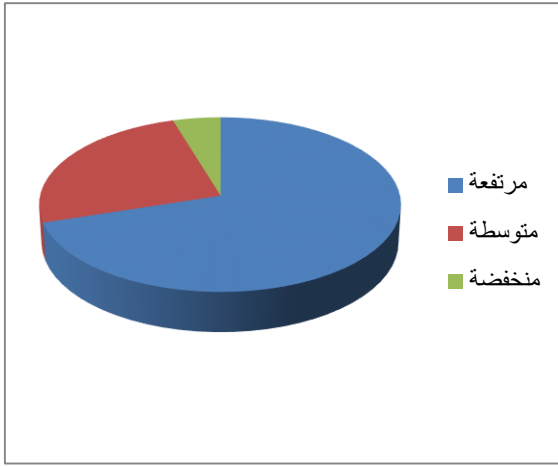
### 1-اعتماد المبحوثين على البودكاست

تكشف بيانات الشكل مستويات اعتماد المبحوثين على البودكاست عن ارتفاع مستويات الاعتماد على البودكاست؛ كما أكد الجدول السابق على تنوع وتعدد أسباب ودوافع الاعتماد عليه، فجاء مستوى الاعتماد "مرتفع" في المقدمة لدى أكثر من نصف العينة بنسبة بلغت (69.3%) من إجمالي عينة الدراسة، ثم "متوسط" في الترتيب الثاني بنسبة

توضح بيانات الشكل معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات؛ حيث ذكروا "اعتمد على مصادر أخرى إلى جانبها" في المقدمة بنسبة بلغت (47.7%)، ثم "اعتمد عليها بشكل غير

منتظم" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (29%)، ثم "اعتمد عليها بشكل أساسي" بنسبة بلغت (23.3%). وبرغم ارتفاع معدلات الاستماع إلى البودكاست ومتابعته لدى عينة المبحوثين من الشباب الجامعي، وبرغم ارتفاع الدوافع النفعية لديهم، نجد اعتدال في معدل الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات، حيث أكد ما يقارب من نصف العينة محل الدراسة الميدانية اعتمادهم على مصادر أخرى إلى جانب البودكاست كمصدر لمعلوماتهم. ترجع الباحثة ذلك للبيئة الإعلامية المحيطة بالشباب الجامعي المصري والتي تتسم بالتزاحم والتنافس الشديد ما بين مختلف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، إلى جانب انشغالهم الدائم وكثافة استخدامهم وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد يرجع ذلك أيضا إلى فترة إجراء البحث الميداني خلال شهري يناير وفبراير 2023، حيث ترتبط هذه الفترة عادة باختبارات الفصل الدراسي الأول وانشغال الشباب الجامعي بالدراسة والاختبارات الذي يؤثر على الاعتماد على البودكاست كمصدر للمعلومات.

### 3-ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست



شكل (11)

ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست

توضح بيانات الشكل ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست، فكانت "مرتفعة" بنسبة بلغت (67.3%)، ثم "متوسطة" بنسبة بلغت (24.2%)، وأخيراً "منخفضة" بنسبة بلغت (4.5%). وبذلك يتضح ارتفاع مستوى ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست، وهو ما يتفق مع ارتفاع دوافعهم للتعرض له كمصدر للمعلومات، حيث كانت الدوافع مرتفعة ومتوسطة بنسبة بلغت (97.5%)، وكذلك ارتفاع مستوى هذا التعرض حيث اتضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائماً" وأحياناً" بنسبة عالية وصلت إلى (93.3%).

### 3- أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست

جدول (7) أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
87.0	0.599	2.61	6	24	27.3	109	66.8	267	مصادقية وحيادية القناة في نشر محتواها
86.3	0.508	2.59	0.8	3	39.8	159	59.5	238	اسم المدون الصوتي أو شهرته

85.7	0.61	2.57	6.3	25	31	124	62.7	251	إضافة مصادر المعلومات الواردة في البودكاست
83.3	0.548	2.5	2.5	10	44.5	178	53	212	توصية الأصدقاء بمتابعة القناة
80.0	0.617	2.4	7	28	46	184	47	188	تنوع آليات التفاعلية عبره
77.7	0.764	2.33	18	72	30.8	123	51.2	205	كثرة عدد المتابعين للقناة أو المدون
77.0	0.698	2.31	13.5	54	41.5	166	45	180	إتاحة الحرية للجمهور للتعليق
75.7	0.76	2.27	19	76	35.3	141	45.8	183	تضمين القناة لمحتوى مرئي (الفيديوهات والصور).

تكشف بيانات الجدول أعلاه عن أسباب ثقة الباحثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست؛ فذكروا "مصادقية وحيادية القناة في نشر محتواها" في الصدارة بوزن نسبي (87)، ثم "اسم المدون الصوتي أو شهرته" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (86.3)، ثم "إضافة مصادر المعلومات الواردة في البودكاست" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (85.7)، يلي ذلك "توصية الأصدقاء بمتابعة القناة" بوزن نسبي (83.3)، فيما أوضح الباحثون في الترتيب الخامس "تنوع آليات التفاعلية عبره" بوزن نسبي (80)، يلي ذلك "كثرة عدد المتابعين للقناة أو المدون" بوزن نسبي (77.7)، ثم "إتاحة الحرية للجمهور للتعليق" بوزن نسبي (77)، ثم "تضمين القناة لمحتوى مرئي (الفيديوهات والصور)" بوزن نسبي (75.7).

يتضح من خلال النتائج اهتمام الباحثين بعدة أسباب تجعلهم يتقنون في محتوى المعلومات الواردة في البودكاست وتنوعت ما بين مصادقية وحيادية القناة وشهرة المدون الصوتي (البرودكاستر) وإضافة المصادر للمعلومات الواردة بالبودكاست، وهو ما يشي بوعي الباحثين بأهمية المصادقية ومصادر المعلومات.

#### 4- أشكال التفاعل مع البودكاست

جدول (8) أشكال تفاعل الباحثين مع البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لاوافق		الى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
92.7	0.475	2.78	2.8	11	16.3	65	81	324	اسجل إعجابي بالبودكاست " like ."
87.7	0.582	2.63	5.3	21	26.5	106	68.3	273	اشترك في قناة البودكاست Subscribe- RSS
79.0	0.656	2.37	9.8	39	43.3	173	47	188	اقوم بتحميل المحتوى وحفظه
90.0	0.489	2.7	1.5	6	26.8	107	71.8	287	اقوم بعمل متابعة Follow
74.7	0.729	2.24	17.5	70	41.5	166	41.0	164	اقوم بالمشاركة share.
67.0	0.715	2.01	25.0	100	49.0	196	26.0	104	اقوم بكتابة تعليق " Comment."
76.7	0.708	2.3	14.5	58	41.0	164	44.5	178	دعوة الأصدقاء لمتابعة القناة.
61.7	0.825	1.85	42.8	171	29.8	119	27.5	110	اقوم بالرد على تعليقات المتابعين " Reply."
60.3	0.84	1.81	46.5	186	26	104	27.5	110	إرسال رسالة للمدون الصوتي

تكشف بيانات الجدول أعلاه أشكال تفاعل المبحوثين مع اليودكاست؛ فذكروا "اسجل إعجابي باليودكاست" في الصدارة بوزن نسبي (92.7)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (بوخلفة وبولوداني، 2022) بان المتابعين يتفاعلون مع اليودكاست بوضع الإعجاب بنسبة 41%، وجاء "أقوم بعمل متابعة Follow" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (90)، ثم "اشترك في قناة اليودكاست RSS-Subscribe" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (87.7)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الشيباني، فهد، 2022) حيث جاء الإعجاب والاشترك في اليودكاست وتساوى معها الاشتراك في صفحات اليودكاست على شبكات التواصل بوزن نسبي 75.6%.

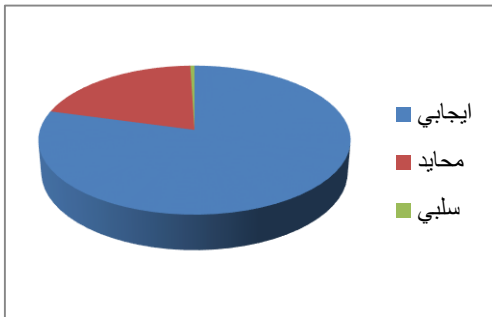
تلي ذلك "أقوم بتحميل المحتوى وحفظه" بوزن نسبي (79)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس "دعوة الأصدقاء لمتابعة القناة" بوزن نسبي (76.7)، يلي ذلك "أقوم بالمشاركة share" بوزن نسبي (74.7)، ثم "أقوم بكتابة تعليق Comment" بوزن نسبي (67)، ثم "أقوم بالرد على تعليقات المتابعين Reply" بوزن نسبي (61.7)، في حين ذكر المبحوثون "إرسال رسالة للمدون الصوتي" بوزن نسبي (60.3).

توضح بيانات الشكل مقياس أشكال تفاعل المبحوثين مع اليودكاست، فكانت أشكال التفاعل "متوسطة" بنسبة بلغت (57%)، ثم "مرتفعة" بنسبة بلغت (39.5%)، وأخيراً "منخفضة" بنسبة بلغت (3.5%). وبذلك يتضح ارتفاع أشكال التفاعل مع اليودكاست بنسبة بلغت (96.5%)، ويلاحظ حرص المبحوثين على التفاعل مع اليودكاست بتنوع أشكاله ما بين الإعجاب والمتابعة للوصول إلى المحتوى الجديد وقت نشره.



شكل (12) مقياس عام حول أشكال تفاعل المبحوثين مع اليودكاست

##### 5- طبيعة اتجاهات المبحوثين نحو اليودكاست:



شكل (13) طبيعة اتجاهات المبحوثين نحو اليودكاست

تكشف بيانات الشكل عن طبيعة اتجاهات المبحوثين نحو اليودكاست؛ ف جاء الاتجاه "إيجابياً" في الصدارة بنسبة بلغت (79.3%)، ثم "محايد" في الترتيب الثاني بنسبة (20.3%)، في حين كان الاتجاه "سلبى" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (0.5%) فقط. وبذلك يتضح ارتباط هذه

النتيجة التي تؤكد التأييد الذي يتمتع به البودكاست من جانب المبحوثين، والذي بلغت نسبته (79.3%) بارتفاع مستوى ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست، وهو ما يتفق أيضاً مع ارتفاع دوافعهم للتعرض لها، حيث كانت الدوافع مرتفعة ومتوسطة بنسبة بلغت (97.5%)، وكذلك ارتفاع مستوى هذا التعرض حيث اتضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائماً وأحياناً" بنسبة عالية وصلت إلى (93.3%).

المحور الثالث: التأثيرات المترتبة على متابعة البودكاست لدى المبحوثين:

### 1- تأثيرات متابعة عينة الدراسة للبودكاست كمصدر للمعلومات

جدول (9) تأثيرات متابعة المبحوثين للبودكاست كمصدر للمعلومات

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
التأثيرات المعرفية									
86.3	0.517	2.59	1.3	5	38.5	154	60.3	241	تساعدني على الإلمام بالعديد من المجالات الحياتية
84.3	0.648	2.53	8.5	34	29.8	119	61.8	247	تكسبني معرفة تمكني من تشكيل اتجاهاتي نحو الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة
84.0	0.575	2.52	4.0	16	39.8	159	56.3	225	تزدني بكم كبير من المعلومات عن الأحداث الجارية
83.3	0.686	2.5	11.0	44	27.8	111	61.3	245	ساعدني البودكاست في فهم ذاتي
83.0	0.584	2.49	4.5	18	41.8	167	53.8	215	ساهم البودكاست في تغيير أفكارني حول مجتمعي وبيئتي
82.7	0.637	2.48	7.8	31	36.8	147	55.5	222	جعلني أكثر وعياً بالقضايا و الأحداث في مجتمعي
التأثيرات الوجدانية									
89.7	0.575	2.69	5.8	23	19.8	79	74.5	298	تغيرت بعض معتقداتي نحو بعض القضايا بناء على متابعتي للبودكاست.
86.7	0.561	2.6	3.8	15	32.3	129	64.0	256	تغيير اتجاهاتي السلبية نحو بعض القضايا.
83.0	0.653	2.49	8.8	35	33.3	133	58.0	232	اكسبني البودكاست الشعور بالسعادة والاستمتاع اليومي
82.3	0.624	2.47	7.0	28	39.3	157	53.8	215	جعلني البودكاست أفكر بشكل أكثر إيجابية
79.0	0.678	2.37	11.3	45	40.3	161	48.5	194	أشعر بالرضا نحو نفسي
التأثيرات السلوكية									

83.7	0.625	2.51	7.0	28	35.5	142	57.5	230	أناقش معلومات البودكاست مع الآخرين
82.7	0.629	2.48	7.3	29	38.0	152	54.8	219	أناقش تجارب النجاح مع أصدقائي
81.7	0.627	2.45	7.3	29	40.8	163	52.0	208	أحدث مضمون البودكاست تغييراً في سلوكياتي
80.7	0.628	2.42	7.5	30	43.0	172	49.5	198	قمت بتغيير بعض العادات الشخصية نتيجة متابعته
78.7	0.694	2.36	12.5	50	39.0	156	48.5	194	أسهمت في توعية محيطي ببعض العادات السيئة لتغييرها
76.7	0.702	2.3	14.0	56	41.5	166	44.5	178	أصبحت أستطيع التصرف في كثير من المواقف
76.3	0.727	2.29	16.0	64	38.8	155	45.3	181	أقوم بإعادة نشر المضمون الذي يعجبني وتحمله
67.7	0.764	2.03	27.8	111	41.8	167	30.5	122	أحرص على المشاركة والتفاعل بالرأي والتعليق مع مضمون الصوتي الذي اسمعه

تكشف بيانات الجدول الموضح أعلاه عن التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى المبحوثين من متابعة البودكاست كمصدر للمعلومات؛ فذكروا "تساعدني على الإلمام بالعديد من المجالات الحياتية" في الصدارة بوزن نسبي (86.3)، ثم "تكسبني معرفة تمكنني من تشكيل اتجاهاتي نحو الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (84.3)، فنجد أن تنوع مجالات البودكاست موجود بقوة في التأثيرات المترتبة على متابعة البودكاست لدى الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة.

ثم "تزوطني بكم كبير من المعلومات عن الأحداث الجارية" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (84)، يلي ذلك "ساعدني البودكاست في فهم ذاتي" بوزن نسبي (83.3)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس "ساهم البودكاست في تغيير أفكارني حول مجتمعي وبيئتي" بوزن نسبي (83)، يلي ذلك "جعلني أكثر وعياً بالقضايا والأحداث في مجتمعي" بوزن نسبي (82.7).

ويلاحظ من إجابات عينة الدراسة ارتفاع التأثير المعرفي وان تقنية البودكاست تعتبر منفذاً إعلامياً جديداً يرتبط بسعي الشباب لتكوين الذات معرفياً وثقافياً عبر منصات إعلامية جديدة ومختلفة كلياً عن المنصات الإعلامية المتواجدة حالياً، وتشبع هذه التقنية لديهم دوافع المعرفة والتزود بالمعلومات في المجالات المختلفة، وتجعلهم يشعرون بنوع من الإحساس بالذات والرضا عنه بسعيهم نحو دعم الوعي ومعرفة المزيد عن مختلف المجالات وفهم الأحداث الجارية.

كما تكشف عن التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى المبحوثين من متابعة البودكاست كمصدر للمعلومات؛ فذكروا "تغيرت بعض معتقداتي نحو بعض القضايا بناء على متابعتي للبودكاست" في الصدارة بوزن نسبي (89.7)، ثم "تغيير اتجاهاتي السلبية نحو بعض القضايا" في الترتيب

الثاني بوزن نسبي (86.7)، ثم "اكسبني البودكاست الشعور بالسعادة والاستمتاع اليومي" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (83)، يلي ذلك "جعلني البودكاست أفكر بشكل أكثر إيجابية" بوزن نسبي (82.3)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس "أشعر بالرضا نحو نفسي" بوزن نسبي (79).

وأخيرا تكشف عن التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى المبحوثين من متابعة البودكاست كمصدر للمعلومات؛ فذكروا "أناقش معلومات البودكاست مع الآخرين" في الصدارة بوزن نسبي (83.7)، ثم "أناقش تجارب النجاح مع أصدقائي" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (82.7)، ثم "أحدث مضمون البودكاست تغييرًا في سلوكياتي" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (81.7)، يلي ذلك "قمت بتغيير بعض العادات الشخصية نتيجة متابعته" بوزن نسبي (80.7)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس "أسهمت في توعية محيطي ببعض العادات السيئة لتغييرها" بوزن نسبي (78.7)، يلي ذلك "أصبحت أستطيع التصرف في كثير من المواقف" بوزن نسبي (76.7)، ثم "أقوم بإعادة نشر المضمون الذي يعجبني وتحميله" بوزن نسبي (76.3)، ثم "أحرص على المشاركة والتفاعل بالرأي والتعليق مع مضمون الصوتي الذي اسمعه" بوزن نسبي (67.7). ولكن هذا يتعارض مع ما توصلت إليه دراسة (خطاب، أمل، 2017) حيث أظهرت النتائج ارتفاع التأثيرات السلوكية عن التأثيرات الأخرى، ولكنها جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة، وقد يرجع ذلك إلي انغماس الشباب حاليا في ذواتهم، وعزوفهم عن الدخول في نقاشات غير مجدية مع الغير.

جدول (10) مقياس التأثيرات الناتجة عن متابعة البودكاست

المقياس العام حول التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة البودكاست	ك	%	
المعرفية	منخفض	5	1.3
	متوسط	149	37.3
	مرتفع	246	61.4
	الإجمالي	400	100
الوجدانية	منخفض	24	6
	متوسط	100	25
	مرتفع	276	69
	الإجمالي	400	100
السلوكية	منخفض	40	10
	متوسط	140	35
	مرتفع	220	55
	الإجمالي	400	100

توضح بيانات الجدول السابق المقياس العام حول التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة البودكاست؛ حول التأثيرات المعرفية، كانت مرتفعة بنسبة (61.4%)، ثم "متوسطة" بنسبة (37.3%)، وأخيرا "منخفضة" بنسبة (1.3%). وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية، كانت "مرتفعة" بنسبة (69%)، ثم "متوسطة" بنسبة (25%)، وأخيرا "منخفضة" بنسبة (6%). وبالنسبة للتأثيرات السلوكية، كانت "مرتفعة" بنسبة (55%)، ثم "متوسطة" بنسبة (35%)، وأخيرا "منخفضة" بنسبة (10%). ويتضح مما سبق ارتفاع التأثيرات



المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة البودكاست، وهو ما يأتي متسقاً مع ارتفاع مستوى تعرض المبحوثين للبودكاست حيث اتضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائماً وأحياناً" بنسبة عالية وصلت إلى (93.3%)، وبذلك تبدو العلاقة القوية بين ارتفاع التعرض وارتفاع التأثيرات.

وبشكل عام فإن متابعة الشباب الجامعي المصري \_عينة الدراسة\_ للبودكاست كمصدر للمعلومات كان لها تأثير واضح على المبحوثين وإن اتسم بالتنوع ما بين التأثيرات المختلفة.

**المحور الرابع: تقييم المبحوثين للبودكاست وطرق تطويره من وجهة نظرهم:**

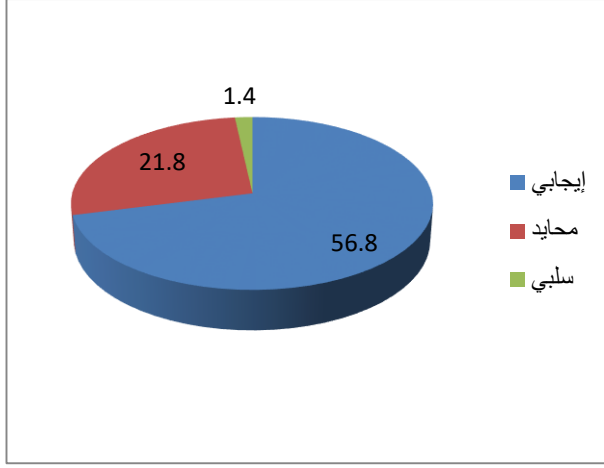
### 1-تقييم المبحوثين لمميزات البودكاست:

جدول (11) تقييم المبحوثين لبعض المميزات المرتبطة بالبودكاست

الوزن النسبي	المتوسط	5		4		3		2		1		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
73.8	3.69	34.8	139	33.8	135	12.5	50	4.0	16	15.0	60	متنوع المجالات
73.6	3.68	35.0	140	33.3	133	8.5	34	11.0	44	12.3	49	سهل الاستخدام
71.2	3.56	36.0	144	26.3	105	10.3	41	13.0	52	14.5	58	أفكاره متجددة
69.8	3.49	29.3	117	32.3	129	15.0	60	5.8	23	17.8	71	مفيد
69.6	3.48	33.8	135	24.5	98	18.0	72	3.5	14	20.3	81	ممتع
69.2	3.46	28.3	113	29.0	116	19.0	76	8.3	33	15.5	62	مسلي
68.4	3.42	27.3	109	27.3	109	18.8	75	13.8	55	13.0	52	سهل التحميل
67.6	3.38	26.3	105	31.5	126	12.3	49	14.5	58	15.5	62	متميز
67.2	3.36	24.5	98	28.5	114	20.3	81	12.0	48	14.8	59	يحسن المزاج
60.4	3.02	14.8	59	27.5	110	17.3	69	26.3	105	14.3	57	يحقق الشهرة

تكشف بيانات الجدول الموضح أعلاه عن تقييم المبحوثين لبعض العناصر المرتبطة بالبودكاست؛ فذكروا "متنوع المجالات" في الصدارة بوزن نسبي (73.8)، ثم "سهل الاستخدام" في الترتيب الثاني بوزن نسبي (73.6)، ثم "أفكاره متجددة" في الترتيب الثالث بوزن نسبي (71.2)، يلي ذلك "مفيد" بوزن نسبي (69.8)، فيما أوضح المبحوثون في الترتيب الخامس أنه "ممتع" بوزن نسبي (69.6)، يلي ذلك "مسلي" بوزن نسبي (69.2)، ثم "سهل التحميل" بوزن نسبي (68.4)، ثم "متميز" بوزن نسبي (67.6)، في حين ذكر المبحوثون "يحسن المزاج" بوزن نسبي (67.2)، ثم "يحقق الشهرة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (60.4).

ومن خلال البيانات السابقة نجد شبه إجماع من المبحوثين عن مميزات متعلقة بالمحتوى كتتنوع المجالات وتجدد الأفكار وتحقيق الاستفادة منه، إلي جانب التسلية والترفيه بالطبع، كما نجد أيضاً العديد من المميزات المتعلقة بالتقنية ذاتها كسهولة الاستخدام والتحميل وهي من أكبر مميزات البودكاست توافقه مع العديد من الوسائل والأجهزة التي تتلاءم مع حاجات وقدرات الجمهور وكلها عوامل تساعد أفراد العينة وتشجعهم على متابعة البودكاست، وتجعل اتجاهاتهم نحوه إيجابية كما يتضح بالشكل التالي:



شكل (14) مقياس عام حول تقييم المبحوثين لبعض الميزات المرتبطة بالتطبيق

توضح البيانات السابقة تقييم المبحوثين لبعض المميزات المرتبطة بالتطبيق، فكان التقييم "إيجابياً" بنسبة بلغت (56.8%)، ثم "محايداً" بنسبة بلغت (21.8%)، وأخيراً "سلبياً" بنسبة بلغت (21.4%). وترتبط هذه النتيجة بنسبة التأييد الذي يتمتع به البودكاست من جانب المبحوثين، والذي بلغ (79.3%)، إلى جانب ارتفاع مستوى ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست، ويتفق أيضاً مع ارتفاع دوافعهم للتعرض لها،

حيث كانت الدوافع مرتفعة ومتوسطة بنسبة بلغت (97.5%)، وكذلك ارتفاع مستوى هذا التعرض حيث اتضح أن غالبية المبحوثين يتابعون البودكاست "دائماً وأحياناً" بنسبة عالية وصلت إلى (93.3%).

## 2- مقترحات تطوير البودكاست ليكون أكثر جذباً للجمهور

جدول (12) مقترحات المبحوثين حول تطوير البودكاست ليكون أكثر جذباً للجمهور

مقترحات المبحوثين حول تطوير مضمون البودكاست ليكون أكثر جذباً للجمهور	ك	%
ابتكار أفكار جديدة	30	7.5
الاستعانة ببعض المتخصصين في بعض المجالات للمناقشة معهم	20	5
التنوع في المحتوى	50	12.5
الحديث عن المشكلات التي تواجه الشباب	50	12.5
مراعاة المصداقية	15	3.75
تطوير فتح التطبيق بسهولة	95	23.75
تطويره ليواكب العصر الحديث من حيث الفكر والتكنولوجيا	80	20
مناقشة موضوعات رائجة في المجتمع وقريبة من أفكار الجمهور	60	15
الإجمالي	400	100

تشير البيانات السابقة إلى مقترحات المبحوثين حول تطوير البودكاست ليكون أكثر جذباً للجمهور؛ فذكروا "تطوير فتح التطبيق بسهولة" بنسبة بلغت (23.75%) في الترتيب الأول، ثم "تطويره ليواكب العصر الحديث من حيث الفكر والتكنولوجيا" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (20%)، يلي ذلك "مناقشة موضوعات رائجة في المجتمع وقريبة من أفكار الجمهور" بنسبة بلغت (15%)، ثم كل من "التنوع في المحتوى" و"الحديث عن المشكلات التي تواجه الشباب" بنسبة بلغت (12.5%) لكل منهما، ثم "ابتكار أفكار جديدة" بنسبة بلغت (7.5%)،

فيما جاء "الاستعانة ببعض المتخصصين في بعض المجالات للمناقشة معهم" في الترتيب الأخير بنسبة (5%)، وهو ما يتوافق مع السليبات التي ذكرها المبحوثون في دراسة (الشيباني، 2022) ومنها ان غالبية مقدمي البرامج من الهواة بنسبة 75.4%، وقلة استضافة المسؤولين وقادة الرأي في المجتمع.

وهذه النقاط التي أشار إليها المبحوثون يمكن أن يعتبرها المدونون الصوتيون نقاط انطلاق لتحسين وتطوير المحتوى والتقنية في البودكاست، وفي حال تجاهلها أو إغفالها قد تؤثر بشكل كبير على فاعلية البودكاست وانتشاره بين مختلف الفئات.

#### ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست و درجة حرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة

جدول (13) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست ودرجة حرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست
			الحرص على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة
دال	0.000	**0.186	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست ودرجة حرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.186) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست وحرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت كثافة متابعة المبحوثين للبودكاست، زاد حرصهم على متابعة التطبيقات الصوتية والمرئية الحديثة. وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض.

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست ومعدل ممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست

جدول (14) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست ومعدل ممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست
			ممارسة أنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست.
دال	0.000	**0.301	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست ومعدل ممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست؛ فقد

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.301^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست وممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق البودكاست، زادت ممارستهم لأنشطة أخرى أثناء الاستماع للبودكاست، وقد تضمنت هذه الدوافع الاستفادة من كم المعلومات التي يقدمها البودكاست والاستفادة من تعليقات الجمهور على ما يتم تقديمه من معلومات وتنوع المجالات التي يتم تقديمها ضمن البودكاست ومناقشة الموضوعات في البودكاست من خلال زوايا متنوعة ومختلفة عما يقدم إعلامياً، في حين شملت الأنشطة التي يمارسها المبحوثون مطالعة المواقع الإلكترونية العامة والمتخصصة ومتابعة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة المحتوى المرئي للبودكاست أذا وجد وممارسة الرياضة أو المهام اليومية المعتادة. وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض.

### • توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للبودكاست واتجاههم نحو التطبيق

جدول (15) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للبودكاست واتجاههم نحو التطبيق

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض للبودكاست اتجاههم نحو التطبيق
دال	0.000	$0.419^{**}$	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للبودكاست واتجاههم نحو التطبيق؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.419^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للبودكاست واتجاههم نحو التطبيق. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت كثافة تعرض المبحوثين للبودكاست، كان اتجاههم إيجابياً نحو التطبيق والعكس صحيح. وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض.

### • توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات ومستويات تقييمهم للبودكاست

جدول (16) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات وتقييمهم للبودكاست

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات تقييمهم للبودكاست
دال	0.000	$0.324^{**}$	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات ومستويات تقييمهم للبودكاست؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.324^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات وتقييمهم لتطبيق البودكاست والعكس صحيح. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفع معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات، كان تقييمهم إيجابيًا للتطبيق. وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض.

● **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست ومدى متابعتهم له**

جدول (17) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست ومدى متابعتهم له

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست مدى متابعتهم له
دال	0.000	$0.348^{**}$	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست ومدى متابعتهم له؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.348^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينهما، وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت ثقة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها البودكاست، ارتفع مدى متابعتهم له. وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض. ويتضح أهمية عنصر الثقة في زيادة المتابعة.

● **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات التي تحققت لديهم من متابعة البودكاست**

جدول (18) مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات التي تحققت لديهم من متابعتهم

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست التأثيرات التي تحققت لديهم
دال	0.000	$0.307^{**}$	المعرفية
دال	0.000	$0.371^{**}$	الوجدانية
دال	0.000	$0.318^{**}$	السلوكية

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات التي تحققت لديهم من متابعة البودكاست؛ حول التأثيرات

المعرفية، بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.307^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات المعرفية التي تتحقق لديهم من متابعة البودكاست، والعكس صحيح. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفع معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست ارتفعت التأثيرات المعرفية التي تتحقق لديهم من متابعة البودكاست. وتتضمن هذه التأثيرات التزود بكم كبير من المعلومات عن الأحداث الجارية والمساعدة على الإلمام بالعديد من المجالات الحياتية وإكساب معرفة تمكن المبحوث من تشكيل اتجاهاته نحو الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة والمساعدة في فهم الذات وزيادة الوعي تجاه القضايا والأحداث في المجتمعي والمساهمة في تغيير الأفكار حول المجتمع والبيئة".

حول التأثيرات الوجدانية، بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.371^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات الوجدانية التي تتحقق لديهم من متابعته، والعكس صحيح. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفع معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست ارتفعت التأثيرات الوجدانية التي تتحقق لديهم من متابعة البودكاست. وتتضمن هذه التأثيرات تغيير بعض معتقدات المبحوثين نحو بعض القضايا بناء على متابعة البودكاست وتغيير الاتجاهات السلبية نحو بعض القضايا وإكساب الشعور بالسعادة والاستمتاع اليومي والمساعدة في التفكير بشكل أكثر إيجابية والشعور بالرضا نحو الذات.

حول التأثيرات السلوكية، بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.318^{**}$ ) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست والتأثيرات السلوكية التي تتحقق لديهم من متابعة البودكاست، والعكس صحيح. وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفع معدل اعتماد المبحوثين على البودكاست ارتفعت التأثيرات السلوكية التي تتحقق لديهم من متابعته. وتتضمن هذه التأثيرات إحداث تغيير في سلوكيات المبحوثين ومناقشة معلومات البودكاست مع الآخرين واستطاعة التصرف في كثير من المواقف وتغيير بعض العادات الشخصية نتيجة متابعته. والحرص على المشاركة والتفاعل بالرأي والتعليق مع البودكاست والإسهام في التوعية ببعض العادات السيئة لتغييرها ومناقشة تجارب النجاح مع الأصدقاء.

وبذلك يتم قبول صحة هذا الفرض.

•توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الخصائص الديموغرافية

جدول (19) مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الخصائص الديموغرافية

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	كثافة متابعتهم للبودكاست للمتغيرات الديموغرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				النوع	الفرقة الدراسية
0.574 غير دال	398	ت=0.317	.626	1.62	144	ذكر	النوع
			.608	1.58	256	انثي	
0.023 دال	3 396	ف= 3.227	.610	1.61	77	الأولي	الفرقة الدراسية
			.590	1.62	127	الثانية	
			.640	1.76	63	الثالثة	
			.611	1.48	133	الرابعة	
			.614	1.60	400	الإجمالي	
0.031 دال	2 397	ف= 3.520	.584	1.71	121	منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
			.640	1.57	198	متوسط	
			.573	1.49	81	مرتفع	
			.614	1.60	400	الإجمالي	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الخصائص الديموغرافية؛ حول النوع، بلغت قيمة ت (0.317) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.574) وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق النوع.

حول الفرقة الدراسية، بلغت قيمة ف (3.227) عند درجتى حرية (3) و(396) ومستوى معنوية (0.023) وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الفرقة الدراسية، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط حسابي (1.76) ثم طلاب الفرقة الثانية بمتوسط حسابي (1.62) ثم طلاب الفرقة الأولى بمتوسط حسابي (1.61) واخيرا طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط حسابي (1.48).

بالنسبة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، بلغت قيمة ف (3.520) عند درجتى حرية (2) و(397) ومستوى معنوية (0.031) وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح ذوي المستوى المنخفض بمتوسط حسابي (1.71) ثم ذوي المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (1.57) وأخيرا ذوي المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (1.49).

وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق الخصائص الديموغرافية المتمثلة في الفرقة الدراسية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي فقط، وبذلك يتضح الثبوت الجزئي لصحة هذا الفرض.

### • توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الخصائص الديموغرافية

جدول (20) مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الخصائص الديموغرافية

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	اتجاهاتهم نحو تطبيق البودكاست	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				المتغيرات الديموغرافية	النوع
0.052 دال	398	ف= 3.602	.760	1.85	144	ذكر	النوع
			.803	1.69	256	انثي	
0.001 دال	3 396	ف= 5.630	.894	1.87	77	الأولي	الفرقة الدراسية
			.743	1.54	127	الثانية	
			.775	1.70	63	الثالثة	
			.737	1.90	133	الرابعة	
			.791	1.75	400	الإجمالي	
0.02 دال	2 397	ف= 6.567	.856	1.84	121	منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
			.758	1.80	198	متوسط	
			.709	1.47	81	مرتفع	
			.791	1.75	400	الإجمالي	

تشير البيانات السابقة إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الخصائص الديموغرافية؛ حول النوع، بلغت قيمة ت (0.602) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.052) وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة متابعتهم للبودكاست وفق النوع. وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (1.85) ثم الإناث بمتوسط حسابي (1.69).



حول الفرقة الدراسية، بلغت قيمة ف (5.630) عند درجتي حرية (3) و(396) ومستوى معنوية (0.001) وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الفرقة الدراسية، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط حسابي (1.90) ثم طلاب الفرقة الأولى بمتوسط حسابي (1.87) ثم طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط حسابي (1.70) واخيرا طلاب الفرقة الثانية بمتوسط حسابي (1.54). بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، بلغت قيمة ف (6.567) عند درجتي حرية (2) و(397) ومستوى معنوية (0.02) وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكانت الفروق لصالح ذوي المستوى المنخفض بمتوسط حسابي (1.84) ثم ذوي المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (1.80) واخيرا ذوي المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (1.47).

وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البودكاست وفق الخصائص الديموغرافية المتمثلة في النوع والفرقة الدراسية والدخل الشهري للأسرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي فقط، وبذلك يتضح الثبوت الجزئي لصحة هذا الفرض.

#### مناقشة النتائج

تتمتع تقنية البودكاست حاليا بزخم واهتمام شديد يجعلنا نسعي للكشف عن تفاصيلها وخبايهاها، ومن خلال هذه الدراسة سعت الباحثة لمحاولة التعرف على هذه التقنية وخصائص وتفضيلات فئة من جمهورها، واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، إلى جانب معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ودرجة تباين هذه التأثيرات تبعاً لمعدل الاعتماد.

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع الدوافع النفسية لدى المبحوثين، والتي تكون بهدف اكتساب المعرفة والمعلومات وتنمية القدرة على التعلم وكذلك القدرات الذاتية للفرد، ما بين الاستفادة من كم المعلومات التي تقدمها قنوات البودكاست وان المعلومات المقدمة بالبودكاست تساعد على ارتفاع مستوى الوعي بالذات، حيث يرى المبحوثون عينة الدراسة أن السبب الأول والأهم لمتابعة البودكاست يتمثل في انهم يستفيدون من المعلومات، وهو ما يدل على أهمية البودكاست كمصدر للمعلومات في إكساب المعرفة للجمهور وبشكل سريع وفي متناول اليد يتناسب مع طبيعة العصر الحالي.

ولكن برغم ذلك نجد ان اعتماد عينة المبحوثين على البودكاست كمصدر للمعلومات لم يكن بشكل أساسي، ولكنهم يعتمدون على مصادر أخرى أيضا. قد يرجع ذلك للزخم الشديد وتزاحم المعلومات من حولهم من مختلف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وحتى مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أبرزت النتائج ان من أهم المميزات التي تزيد من متابعة المستخدمين للبودكاست هو سهولة الاستخدام والتحميل، إلى جانب تنوع المحتوى ما بين المجالات المختلفة وتجدد الأفكار، بالإضافة إلى التسلية والترفيه والإمتاع وتحسين المزاج بالتأكيد. ويتوافق ذلك مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم على الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

ونجد من خلال النتائج تحقق عدد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب ومنها نلاحظ ان ارتفاع التأثيرات المعرفية وان تأثيرات مثل "تساعدني على الإلمام بالعديد

من المجالات الحياتية" ثم "تكسبني معرفة تمكني من تشكيل اتجاهاتي نحو الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة" جاءت في الصدارة، مما يعني أن تنوع مجالات البودكاست موجود بقوة في التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة البودكاست لدى الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة.

وتماشيا مع التطورات الحادثة في البيئة الإعلامية والتقنية، التي تشهد تغييرات متسارعة، فإن المحتوى المنشور عبر المنصات الاجتماعية يركز على تقديم "قيمة" للجمهور المستخدم، إلا أنه من الملاحظ أن محتوى البودكاست بحاجة لمزيد من التطوير، من وجهة نظر الباحثين، وتقديم المزيد الذي يتخطى وظيفة الإعلام والإخبار وسرد القصص، إلى لعب الأدوار المرتبطة بنقل التراث الاجتماعي والثقافة المحلية ومناقشة القضايا، وليست القصص الاجتماعية أو الراهنة فقط وبالتالي نلاحظ إسهامه وتأثيراته في تنمية الوعي.

#### توصيات الدراسة

• المؤسسات التعليمية الجامعية وما قبل الجامعية: تعزيز التربية الإعلامية ليكون المستخدم على وعي ودراية كافية عند تعرضه واستماعه للبودكاست بشكل خاص وتقنيات الإعلام الرقمي الحديثة بشكل عام.

• المؤسسات الإعلامية المختلفة: وجوب الاستفادة من هذه التقنية وتضمينها في المحتوى الإعلامي، مع اختيار ما يناسبها من محتوى وفكر يحقق أهداف ورؤى المؤسسة.

• المدونون الصوتيون: ضرورة العمل على تطوير محتوهم المسموع والمرئي والمساهمة في التنقيف وتعزيز الوعي في مختلف المجالات.

• كليات الإعلام: يجب إلقاء الضوء على التقنيات الحديثة والأشكال الجديدة ومنها البودكاست، لمواكبة التطور الهائل والسريع في وسائل التواصل والإعلام.

#### مقترحات للدراسات المستقبلية

• إجراء الدراسات التحليلية الكمية والكيفية حول محتوى التدوين الصوتي بالقنوات المختلفة الأكثر متابعة لدى الباحثين.

• تكريس مزيد من الدراسات حول إشكالية مساحة التعبير المفتوحة لدى البودكاست كوسيلة إعلامية مؤثرة قد لا تخضع لنفس القواعد والقوانين المهنية لوسائل الإعلام الأخرى، والاهتمام بدراسات مصداقية المعلومات الواردة بالبودكاست ودقتها وصحتها.

• تقديم دراسات توثيقية وتحليلية لتجارب عالمية وعربية ناجحة مع التركيز على كيفية الاستغلال الأمثل لهذه التقنية ضمن وسائل الإعلام التقليدية والحديثة

## المراجع:

- 1 استطلاع بودكاست بالعربي 2019، متاح عبر موقع <http://ar-podcast.com>
- 2 30 podcast statistics for 2022, available at: <https://www.resound.fm/blog/podcast-statistics>
- 3 بوخلفة خديجة & بولوداني سهام، التدوين بالفيديو وتشكيل الرأي العام السياسي الجزائري – تقنية البودكاست الفكاهي أنموذجاً، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**، المجلد 17 العدد 3، الجزائر، نوفمبر 2022.
- 4 بوخلفة & بولوداني سهام، البودكاست الفكاهي وتشكيل الرأي العام في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عنابة، **مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية**، م6، ع2، الجزائر، 2022.
- 5 ماجد الشيباني، دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والاشباع المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع79، يونيو 2022.
- 6 Sylvia Chan-Olmsted and Rang Wang, Understanding podcast users: Consumption motives and behaviors, **new media & society**, 2022 Vol. 24(3) 684– 704.
- 7 مؤسسة مهارات، مبادرات البودكاست في العالم العربي، دراسة متاحة على موقع المؤسسة الرسمي، 2022، متاح على: [http://maharatfoundation.org/podcast\\_initiatives\\_arabworld](http://maharatfoundation.org/podcast_initiatives_arabworld)
- 8 Kim Fox & Yasmeen Ebada (2022) Egyptian female podcasters: shaping feminist identities, **Learning, Media and Technology**, 47:1, 53-64, DOI:10.1080/17439884.2021.2020286
- 9 نوال رضا، الاستخدامات التفاعلية لتطبيقات الميديا الجديدة في الحياة اليومية للمراهقين الجزائريين: تطبيقات البودكاست أنموذجاً، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة 1، الجزائر، المجلد 23، العدد 1، جوان 2022.
- 10 Shivee Bajaj & Preeti Singh, **Analyzing Rise of Social Media: Podcasts During Covid-19 Pandemic**, PREVALENCE OF SCREEN ADDICTION AMONG COLLEGE STUDENTS, Shanlax Publications, Vasantha Nagar, Madurai – 625003, Tamil Nadu, India, 2022.
- 11 Tomyuk, O. N., & Avdeeva, O. A. (2022). Digital transformation of the global media market: in search for new media formats. **Economic consultant**, 37(1), -16 26. doi: 10.46224/ecoc.2022.1.2.
- 12 أريج النابلسي، تأثير مسلسلات البودكاست على اليافعين في ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية: دراسة تجريبية على مسلسل وليد الصدفة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021.
- 13 عبد الرزاق غزال، وفاء بورحلي، البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية
- على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية والمرئية في الجزائر، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، م10، ع4، الجزائر، 2021.
- 14 Amal Ali Lhadfi, Génération du podcast et engagement politique en Algérie, **Al-maeyar**, université des sciences islamiques Emir Abdelkader de Constantine, issue:54, vol:25, Algérie, 2021.

- 15 Aufderheide, Patricia & Alkhalouf, Atika. (2020). Podcasting as Public Media: The Future of U.S. News, Public Affairs, and Educational Podcasts, **International Journal of Communication**, (14), 1683-1704, <https://bit.ly/2XC2x7w>.
- 16 عبير جواد، معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر البودكاست: دراسة وصفية تحليلية لعينة من فيديوهات البودكاست "أنس تينا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2019.
- 17 الزهرة بوجفجوف، الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر: تقنية البودكاست الفكاهي أنموذجاً، **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، العدد 42، 2018.
- 18 العابد السيد & بن يحي عبدالرؤوف، تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2017.
- 19 أمل خطاب، السلوك الاتصالي لمستخدمي التقنيات التكنولوجية المتطورة، دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية البودكاست والشبكات المتحركة والتأثيرات السلوكية المتوقعة، **مجلة كلية الآداب**، ع 47، جامعة بنها، 2017.
- 20 Edison Research, The podcast consumer (2017): April 18, 2017, Podcast Research, available at: <http://www.edisonresearch.com/the-podcast-consumer-2017>
- 21 Stephen W.Litteljohn, **Theories of Mass Communication**, (united Kingdom:Wadsworth,2002) p14
- 22 محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال** (القاهاة :دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2010 ، ص303 .
- 23 Stephen W.Litteljohn. **Op.Cit.** 2002. p:325
- 24 مرفت الطرابيشي & عبد العزيز السيد. **نظريات الاتصال** (القاهاة :دار النهضة العربية، 2009)، ص 142 – 136 .
- 25 تقنية البودكاست، مقال، متاح عبر الرابط الإلكتروني [yomgedid.kenanaonline.com](http://yomgedid.kenanaonline.com)
- 26 حبة بنت أحمد محمد، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 27، العدد 2، ص:ص: 122-141، 2018.
- 27 خوارزميات، ما هو البودكاست، تقرير، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي :  
[khawarzmeat.wordpress](http://khawarzmeat.wordpress.com)
- 28 Kelly, W.Q & Klien, D.J (2017). The Effect Of Type Of Podcast And Learning Styles On Language Proficiency And Confidence, **Journal Of Education Technology Systems**, 2016, vol 44, (4) 429-421
- 29 تقرير ثورة البودكاست: إذاعة المستقبل، **تقرير تفاعلي من تقارير أمازية**، مؤسسة amaz، 2021، متاح على: <http://amaz.sa/public/ar/reports>
- 30 مجتمع "البودكاست العربي" .. طريقك لنشر تدويناتك الصوتية، مقال متاح على: <https://ijnet.org/ar/story/>مجتمع-البودكاست-العربي-طريقك-لنشر-تدويناتك-الصوتية
- 31 "انطلاق" بودكاست الشباب العربي " أول محتوى لدعم التجارب الناجحة"، خبر، متاح على: <https://www.elwatannews.com/news/details/5059745?t=mpush>
- 32 مجتمع "البودكاست العربي" .. طريقك لنشر تدويناتك الصوتية ، مرجع سابق.
- 33 "مركز الشباب العربي ينظم المنتدى الرقمي الأول لبرنامج بودكاست"، خبر، متاح على: <https://arabyouthcenter.org/ar/news/482>

- 34 "البودكاست.. صوت الشباب بلا حدود"، مقال، متاح على:  
<https://ar.unesco.org/article/on%20Podcast-your-voice-has-no-limits-ar>
- 35 Journalism, Media and Technology trends and predictions 2023, **Digital News Project**, Reuters institute and University of Harvard, January 2023,
- 36 Podcasting Market Size, Share & Trends Analysis, **Report By Genre (News & Politics, Society & Culture, Comedy, Sports, Repurposed Content)**, By Formats Interviews, Panels, Solo, Conversational), And Segment Forecasts, 2020- 2027, Aug, 2020, Online available at:  
<https://www.grandviewresearch.com/industryanalysis/podcast-market>
- 37 <https://beyondwords.io/voices/>
- 38 Geoghegan and Dan Klass, Podcast Solutions: The Complete Guide to Audio and Video Podcasting, Second Edition, Springer-Verlag New York,2007.
- 39 حسن عماد مكاوي. **نظريات الإعلام**. ط( 2 القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع). 2012ص: 163.
- 40 ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد. **نظريات الاتصال**. ( القاهرة: دار النهضة العربية، . 2009ص 251.
- 41 Zia Anjum<sup>1</sup> & Martin Michele<sup>2</sup>, Transnational Television and Pakistani Diaspora in Canada: "Uses and Gratification" Approach, **International Journal of Research (IJR)**, Vol-1, Issue-6, July 2014. P 18.